وزارة التعلـيم العالــي والبحث العلمــي

جامعـة محمد خيضــر – بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

موضوع المذكرة:

السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس المحروم جزئيا من الأم العاملة

دراسة ميدانية على ثلاث حالات لفئة الطفولة الوسطى(06-09) ببسكرة

بتطبيق إختبار رسم العائلة و رسم الشجرة

مذكرة تخرج مكمل لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص –عيادي–

من إعداد الطالب :

***بن طالب بلقا سم**

الأستاذ المشرف:

***خياط خالد**

السنة الجامعية:2015/2014

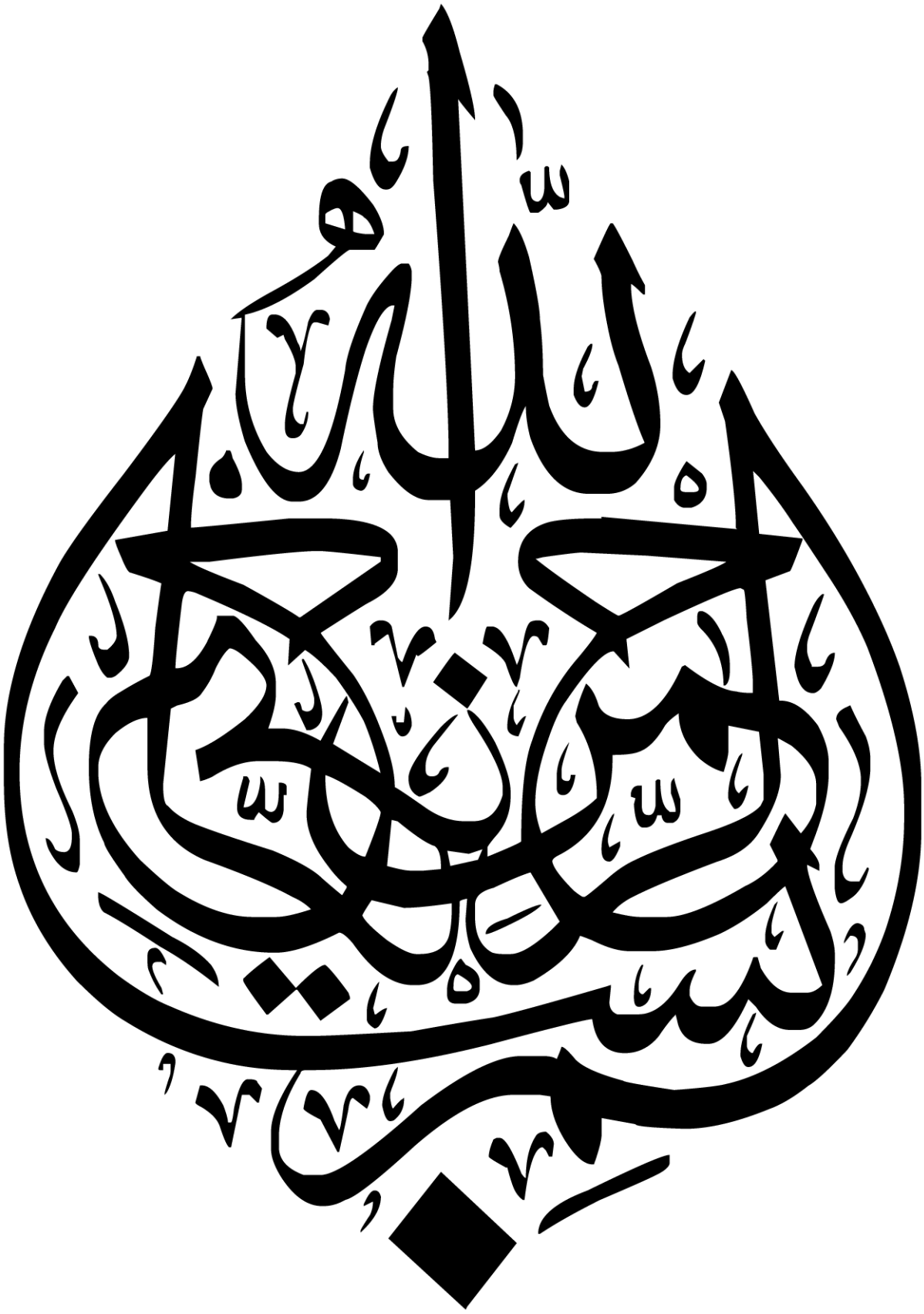

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين والصلات والسلام على سيد المرسلين، وبعد

فأتقدم بالشكر العظيم لله العزيز الجليل، الذي انعم علينا بنعمة العلم والإيمان، وحثنا على مثابرة الجهد في حصول عليهما بلا حدود لزمان،أومكان.

بعد الشكر لله عن فظله ونعمته نتقدم بجزيل الشكر وعظم الامتنان وأوفر التقدير إلى الأستاذ الدكتور **(خياط خالد)** المشرف على هذا البحث المتواضع ، الذي أحاطني بحسن الرعاية والاهتمام وطيبة القلب ، وكانت لتوجيهاته العلمية القيمة، وما قدمه من مساندة وتشجيع بالغ الأثر في إخراج البحث بهذا الصورة ، فجزاه الله عني خيرا .

كما أتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى من وقفت معي وكانوا لي سندا نفسيا ومعنويا وخاصة إلى عائلتي الكريمة وزوجتي أطالا الله عمرهم وحفظهم .

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى مديرة الابتدائية خريص فرحات على إستقبالها لنا وتعاونهم معنا،وأيضا أتقدم بجزيل الشكر إلى حالات الدراسة على مساعدتي على هذا البحث المتواضع.

كما لا ننسى الفضل وأتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث خاصة يوسف وأحمد حريشة ، جزاهم الله كل خير سائلين المولى عز وجل أن يبارك جهدهم ويجعلها في ميزان حسناتهم يوم القيامة والله ولي التوفيق .

فهرس المحتويات	
كلمة شكر	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
الفصل الأول: طرح موضوع الدراسة	
1-مقدمة إشكالية	1
2-الفرضيات الجزئية	2
3- تحديد المصطلحات الدراسة	2
4- دوافع إختيار الموضوع	3
5-أهداف الدراسة	3
6- الدراسات السابقة	4
الجانب النظري	
الفصل الثاني: مرحلة الطفولة الوسطى والحرمان الأمومي	
تمهيد	8
1- مفهوم الطفولة	8
2- مراحل الطفولة	9
3- مفهوم الطفولة المتوسطة	10
4- خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة	11
5- مظاهر نمو المرحلة الطفولة المتوسطة	12
6- الحاجات الأساسية في هذه المرحلة	18
7- مفهوم الحرمان الأمومي	20
8- المقاربة النظرية للحرمان الأمومي	21
9- أشكال الحرمان الأمومي	22
10- عوامل الحرمان الأمومي	24

11- مراحل استجابة الطفل للحرمان الأمومي	25
12- أصناف اضطراب الحرمان الأمومي	27
13- الآثار الناتجة عن الحرمان الأمومي	28
14- تصحيح اضطرابات الحرمان و انعكاسيتها على الطفل	30
15-الوقاية من الحرمان	31
خلاصة	32
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	34
1- مفهوم السلوك العدواني عند الطفل	34
2- المفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني	35
3- أشكال السلوك العدواني عند الطفل	36
4- مراحل تطور السلوك العدواني عند الطفل	39
5- أسباب حدوث السلوك العدواني عند الطفل	41
6- تشخيص و أساليب تعديل السلوك العدوان	43
خلاصة	50
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	53
1-تذكير بالفرضيات	53
2- الدراسة الاستطلاعية	53
3- المنهج المستخدم	54
4- أدوات الدراسة (إختبار رسم العائلة،رسم الشجرة،المقابلة الإكلينكية،الملاحظة أثناء المقابلة	54
5- حالات البحث	57
الفصل الخامس:عرض نتائج الدراسة و مناقشتها	
1-عرض و مناقشة الحالة الأولى	59

2-عرض و مناقشة الحالة الثانية	68
3-عرض و مناقشة الحالة الثالثة	76
4-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	84
الخاتمة	88
قائمة المصادر المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول رقم (01) لتفريغ نتائج رسم الشجرة للحالة الأولى	63
02	جدول رقم (02) لتفريغ نتائج رسم الشجرة للحالة الثانية	71
03	جدول رقم (02) لتفريغ نتائج رسم الشجرة للحالة الثالثة	79

الفصل الأول

طرح موضوع الدراسة

1/ مقدمة إشكالية

2/ الفرضيات

3/ تحديد المصطلحات الإجرائية

4/ دوافع اختيار الموضوع

5/ أهداف البحث

6/ الدراسات السابقة

مقدمة إشكالية

تعد مرحلة الطفولة ذات أهمية بالغة في النمو الفرد و تكوين شخصيته سواء من حيث قدرته على تحقيق الاستقرار و التوافق و تكوين أسرة سليمة أو من حيث قدرته على المساهمة في تنمية مجتمعه و وطنه و إدراكه لمسؤولياته و في هذه المرحلة يتكون الإطار العام لشخصية و لهذا يكون لها الأثر الأكبر في تشكيلها في المراحل اللاحقة ، حيث يعتقد علماء التحليل النفسي إن السنوات الأولى في حياة الفرد هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها بعد ذلك حياة الفرد النفسية الإجتماعية (**فؤاد البهي السيد ،1998م ص197)**

فسنوات الطفولة الأولى هي أساس تكوين شخصية الراشدة المتوافقة و للأسرة دور في تشكيلها بصفة عامة و الأم بصفة خاصة لأنها الشخص الوحيد و الأقرب الذي يتعامل معه منذ الطفولة و الدور الذي تلعبه الأم يحدد كثيرا من إتجاهاته حيال المجتمع و درجة تكليفه.

فإن حدث و اختلت العلاقة (أم– طفل) لأي سبب من الأسباب و من بين هذه الأسباب خروج الأم إلى ميدان العمل الذي عليها البقاء لفترة طويلة و ترك الأطفال في البيت أو المدرسة ظاهرة تفشت في المجتمع الجزائري ، هذا الأمر بقدر ما يحمل ضرورات أملتها ظروف الحياة، بقدر ما يحمل مخاطر كبيرة تتمثل في فقدان الطفل تلك الصلة بينه و بين أمه، مما يشكل له حرمان جزئي يؤدي إلي نقص في الاشباعات العاطفية ، نتيجة للغياب الجزئي للموضوع.

(htt p:// www. Arthrodies .com. – 12-03-2015 /21 :30)

فالطفل المتمدرس المحروم جزئيا من أمه العاملة ، قد يترك له أثار سلبية تخل بتوازنه وقد تظهر لديه إضطرابات سلوكية مختلفة . وقد دفعني الفضول العلمي للتساؤل عما إن كان الحرمان الجزئي من الأم العاملة يرافقه ظهور السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس خاصة في مرحلة الوسطى (6–9) سنوات . ويعرف **عصام عبد اللطيف العقاد** السلوك العدواني بأنه: " **سلوك عمدي يقصد به إيذاء الغير أو الضرار بهم و يأخذ صور و أشكال متعددة منها**

العدوان البدني ، و اللفظي ، و إن من يمارسون هذه الممارسات العدوانية السليمة يتسمون بانعدام الراشد و العقلانية و لديهم أفكار و معتقدات غير عقلانية تدعم لديهم ممارسة هذا السلوك ". (حسين علي قايد 2001م ،ص 21)

وعلى هذا الأساس نطرح التساؤلات التالية :

– هل غياب الأم المؤقت يرافقه ظهور حرمان أمومي جزئي لدى الطفل المتمدرس ؟

– هل الحرمان الأمومي الجزئي من الأم العاملة يصاحبه ظهور السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس ؟

2– الفرضيات الجزئية

–غياب الأم المؤقت يرافقه ظهور حرمان أمومي جزئي لدى الطفل المتمدرس .

–الحرمان الأمومي الجزئي من الأم العاملة يصاحبه ظهور السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس.

3- تحديد المصطلحات الاجرائية :

الطفولة الوسطى:هي المرحلة الثانية من مراحل النمو للطفل، تتوسط الطفولة المبكرة والمتأخرة، وتكون هذه المرحلة إبتداءا من سن السادسة حتى تسع سنوات ،وهذا يتم دخول الطفل للطور الابتدائي من التعليم الأساسي و هذا حسب المنظومة التربوية الجزائرية.

الحرمان الأمومي الجزئي: وهو الذي نجده إذا كان الطفل يعيش في منزله ،ولا تستطيع الأم الحقيقة أو الأم البديلة منحه المحبة والعناية التي يحتاجها .أو إذا كان الطفل بعيدا عن الرعاية أمه لأي سبب من الأسباب خصوصا إذا كانت عاملة فيصبح الطفل لديه نقص في الإشباعات العاطفية ،ونستدل عليه من خلال رسم العائلة.

السلوك العدواني: وهو كل سلوك يستهدف الآخرين بالسلب أو بالتجاوز ،وقد يتخذ شكل ماديا كالهدم أو يتخذ شكل معنويا كالشتم والسخرية والإستهزاء .ويستدل عليه مبدئيا من خلال رسم الشجرة والمقابلة.

4- دوافع اختيار الموضوع:

إن إختياري وإهتمامي بهذا الموضوع ذاته دون غيره لم يكن محض الصدفة وإنما راجع إلى :

- الأهمية البالغة التي تتسم بها مرحلة الطفولة التي تعتبر حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكه وتحديد اتجاهاته المستقبلة.

- تسليط الضوء على فئة الأطفال المتمدرسين لمعرفة مشاكلهم.

- إثراء الدراسات والبحوث العلمية.

5- أهداف الدراسة

- محاولة التعريف بالأطفال المتمدرسين المحرومين جزئيا والمشاكل النفسية التي يعانونها.

- كشف مدى وجود أو نفي السلوكي العدواني لدى الطفل المتمدرس المحروم من الأم جزئيا.

6- الدراسات السابقة :

1-الدراسات العربية:

دراسة بثينة قنديل 1964

بعنوان "أثر غياب الأم اليومي بسبب العمل على شخصية الأبناء من حيث توافقهم النفسي" و كان سن الأطفال للعينة المدروسة ما بين9 -12 سنة ، و أوضحت نتائج الدراسة أن تكيف أبناء العاملات أقل بوجه عام من تكيف أبناء الغير عاملات ،و كذلك إتضح إنغماس أبناء الأمهات العاملات في أحلام اليقضة و ميلهم الواضح للإنفراد.

و فيما يتعلق بالخطر و العدوان الغير إجتماعي الذي يهدد أمن و طمأنينة الطفل فقد تبين أن أبناء المشتغلات يذكرون قصصا تدل عل أخطار و عدوان خارجي أكثر من أبناء الأمهات الماكثات في البيت ، كما ظهرت عليهم أعراض من قبل قضم الأظافر و الصداع و آلام المعدة و العينين.

دراسة سهير كامل أحمد:

كان الموضوع حول : الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة و علاقته بمفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال " ، و فيها تؤكد الباحثة على أهمية دور الأسرة و ضرورة الارتباط بالوالدين على حياة الطفل لأن وجودهما يكون وجودا نفسيا أكثر من كونه تواجدا بيولوجيا (عادل عبد الله،2000 ،ص59).

الدراسات الأجنبية :

دراسة جيري

بعنوان : العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإضطرابات السلوكية لدى الأطفال.

وتهدف الدراسة إلى :

– فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإضطرابات السلوكية لدى الأطفال.

أجري البحث على عينة متكونة من : (42) طفلا وتتراوح أعمارهم ما بين 8 – 16 سنة

وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى :

1 – أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والإكتئاب والسلوك العدواني لدى الطفل.

دراسة جولد بيرج وولتكس :

بعنوان : التنشئة الإجتماعية ودورها في ظهور العدوان لدى الأطفال

تهدف الدراسة إلى :

1 – التعرف على أسباب ظهور العدوان لديهم .

2 – قيام بدراسة الفروق بين الجنسين والعلاقة بين المستوى الإقتصادي والإجتماعي ومظاهر العدوان .

أجري البحث على عينة من :

مجموعتين من الأطفال العدوانيين في مرحلة الطفولة المتأخرة والأخرى من الأطفال غير العدوانيين في نفس المرحلة العمرية .

وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى:

وجود عوامل هامة أدت إلى ظهور العدوان ومن أهمها أن يكون الأب أو الأم عدوانيين وكذلك الأخوة والرفاق وجود مشكلات داخل الأسرة وتفكك وعدم الاستقرار.

التعليق على الدراسات :

لقد أفادتنا الدراسات السابقة في بحثنا كثيرا . فالدراسة العربية الأولى هي تلك الدراسة التي قامت بها **بثينة قنديل 1964** عن " أثر غياب الأم اليومي بسبب العمل على شخصية الأبناء من حيث توافقهم النفسي.

أما بالنسبة لدراسة "**جيري**" ركز على إهمال وسوء المعاملة الوالدية التي تؤدي إلى السلوك العدواني ،ونحن خصصنا دراستنا بالطفل التمدرس ،أفادتنا من حيث أن الإهمال و التقصير في رعاية الطفل تؤدي لظهور سلوكات عدوانية فما بالك بحرمانه وإنفصاله بالأم وعائلته.

ومن بين الدراسات أيضا دراسة "**جولد بيرج وولتكس** " الذي ركز على التنشئة الإجتماعية ودورها في ظهور العدوان وركز خاصة على أسباب العدوان.

الجانب

النظري

الفصل الثاني

تمهيد

1/مفهوم الطفولة

2/ مراحل الطفولة

3/ مفهوم الطفولة المتوسطة

4/ خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة

5/ مظاهر نمو المرحلة الطفولة المتوسطة

6/ الحاجات الأساسية في هذه المرحلة

7/ مفهوم الحرمان الأمومي

8/ المقاربة النظرية للحرمان الأمومي

9/ أشكال الحرمان الأمومي

10/ عوامل الحرمان الأمومي

11/ مراحل استجابة الطفل للحرمان الأمومي

12/ أصناف اضطراب الحرمان الأمومي

13/ الآثار الناتجة عن الحرمان الأمومي

14/ تصحيح اضطرابات الحرمان و انعكاسيتها على الطفل

15/الوقاية من الحرمان

خلاصة

تمهيد

الطفولة هي حجر الأساس في بناء المجتمعات الحديثة ،كما تعتبر مرحلة نمائية بأحداث هامة خاصة أنها تعتبر قاعدة بناء الشخصية المستقبلية للطفل ، فهو يعتبر ثروة حقيقية لكل أمة و يحرص كل مجتمع على أن يتمتع الطفل بالسعادة و الرفاهية فهده المرحلة لها حاجات لابد من توفرها ،كالحاجة إلي الاستقرار ،و الاهتمام الدائم ،و الحاجة إلي الحب واللباس و الأكل ....

1-مفهوم الطفولة :

لغة : هي الفترة ما بين الميلاد والبلوغ .**(المعجم العربي الأساسي، (ب س)، ص ص 794-795)**

إصطلاحا : الطفولة هي عبارة عن حياة عمرية مندرجة من عمر الكائن البشري من سن الميلاد إلي البلوغ **(إسماعيل عبد الفتاح عبد الوافي ،2005،ص207)**

الطفولة هي فترة النمو الإنساني بين الميلاد و سن البلوغ ،وهي مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الحي الإنساني، حيث تمتد من بداية الميلاد إلى بدليه المراهقة **(عايد ديب عبد الله محمد ،2010،ص 13)**

يعرفها" **حامد زهران**" : بأنها الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو و الترقي حتى يبلغ مبلغ الراشدين و يعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتامين بقائهم و تغذيتهم و حماية هدا البقاء فهي فترة قصيرة و ضعيف و تكوين في أن واحد **(فتحية كوكوش ،2008 ،ص 16)**

و يعرفها آخرون بأنها الفترة مابين الرضاعة و نهاية الرضاعة وبين البلوغ ، وأحيانا تشير إلي الفترة الزمنية المتوسطة بين المهد و المراهقة .**(عبد الرحمان العيسوي ،2000،ص ص56-57)**

2- مراحل الطفولة:

نظرا لأهمية مرحلة الطفولة و الاهتمام بها قام العلماء تقسيمها إلي مراحل وهذا وفقا لأسس معينة و هي تستند بدرجة كبيرة على خصائص النمو كأساس التقييم، و فيما يلي شرح موجز لمراحل الطفولة حسب التقسيم :

1.2مرحلة الرضاعة: تمتد هذه المرحلة من الميلاد إلي الثانية من العمر، فنجد الطفل ينمو إلى ثلاثة أميال ولادته إلي 22رطلا بعد إن كان أرطال عند الولادة. **(عبد العزيز جاد 2001، ص 66)**

كما تتميز هذه المرحلة بظهور الأسنان فيما بين الشهر السادس و الثامن ليتكامل تقريبا في العمر السنتين.**(عبد العزيز جاد ،2001،ص 66)**

كما تكون بداية التمييز بين الأم و المحيط،ومعظمها تكون أفعال المنعكسات التلقائية اللاإرادية البسيطة و بالتقدم نحو التحكم في الجسم مما يسهل عملية المشي فيما بعد وتتميز هذه المرحلة ب:

- إنها من أهم مراحل الطفولة ، حيث يوضع فيها أساس نمو الشخصية فيما بعد .
- تعتبر مرحلة أبطال القوى الكامنة و الإنجازات الكبيرة حيث تشهد نموا جسميا سريعا و تآزرا حسيا حركيا ملحوظا .
- يتعلم الرضيع الكلام و يكتسب اللغة.**(ميشيل ديانية و آخرون ، 1998،ص 17)**

2.2 مرحلة الطفولة المبكرة : وهي عمريا الفترة من سن الثالثة إلى السادسة ، فهي مرحلة رياض الأطفال أو ما قبل المدرسة ، تتميز هده المرحلة بالتدريس إلي حد بعيد الدعائم الرئيسية التي تقوم عليها تطور و نمو شخصية الطفل ، و خيرات الطفل في السنوات الخمسة الأولى من حياته تقوم بدور مهم.(**مريم سليم ،2002 ، ص 197)**

وتتميز هذه المرحلة ب:

- إستمرار النمو السريعة و لكن بصورة أبطا من المرحلة السابقة .
- الاتزان الفسيولوجي و التحكم في عملية الإخراج .
- زيادة الميل إلى الحركة و اللعب و محاولة استكشاف البيئة المحيطة .

3- مفهوم الطفولة المتوسطة (6-9سنوات) :

يقول الباحث "**عبد الرحمان الوافي** " إن :" **الطفولة مرحلة من مراحل السنوات التطورية التي تبدأ من لحظة الوقع و تستمر حتى سن البلوغ ، فهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري ،وينمو فيها جسميا ، حسيا ،حركيا ، عقليا ، لغويا ، نفسيا و إجتماعيا فى أسرته وفى المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه** " **(عبد الرحمان الوافي ،2006،ص 141)** وذلك مرورا بالمراحل التطورية الثلاثة :

ومن أهم هذه المراحل كما أشار إليها الباحث "**عبد الفتاح دويدار**" الطفولة المتوسطة التي تبدأ من سن السادسة من ميلاد الطفل حتى نهاية العام التاسع من عمره ، و فيها ينتقل الطفل من البيت إلي المدرسة ، فتتوسع دائرة بيئته الاجتماعية ، و تتنوع تبعا لذلك علاقاته ، و تتحدد ويكتسب الطفل معايير و قيم و إتجاهات جديدة ، والطفل في هذه المرحلة يكون مستعد لان يكون معتمدا على نفسه و أكثر تحملا للمسؤولية ، وأكثر ضبطا لإنفعالاته وهي أنسب مرحلة للتنشئة الإجتماعية وغرس القيم التربوية و التطبيع الاجتماعي

(عبد الفتاح دويدرا ،1996،ص 218)

كما يقول الباحث **توما جورج خوري أن " هذه تعريف بمرحلة بالاستقلالية النسبية عن الأم أو المربية بالنسبة للطفل ،في أكثر من مجال وناحية بالإضافة إلى نشاط و حيوية ملحوظة تتمثل في اللعب ، القفز و الجري "(توما جورج ،2000 ،ص57)**

وحسب الباحث "**عصام نور**" نجد أن مرحلة الطفولة المتوسطة تتوسط مرحلتين أولهما مرحلة الطفولة المبكرة ،وثانية مرحلة الطفولة المتأخرة ،حيث نضع الطفل على مشرف المراهقة ، وتعني دراسيا طفل الصفوف الثلاثة الأولي من مرحلة الابتدائية (**السنة الأولي ،الثانية ،الثالثة**) ويشعر الطفل في هذه المرحلة بالإختلاف عن من هم أصغر سنا ،كما قد يجد الطفل صعوبة في التعارف على من أهم أكبر منه سنا ،فيشعر أنه لا ينتمي إلى هؤلاء ولا أولئك فهو أكبر من الأطفال و أصغر من الكبار (**عصام نور ،2006، ص97)**

إنطلاقا مما سبق يمكن القول أن الطفولة المتوسطة أهم مرحلة من مراحل الطفولة ،تأتي مابين الطفولة المبكرة و المتأخرة ،وهي مرحلة يمر بها كل وليد بشري ،فيها يبلغ الطفل سن الدخول المدرسي حيث ينتقل عن ذويه ،يبدي استعدادا لتعلم و الإعتماد على النفس .

4- خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة (6-9 سنوات)

يجمع العلماء النفس على أن مرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد فما يحدث من أحداث وما يمر به من خبرات تؤثر فيه في مرحلة الكبر ، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصمات قوية في مرحلة الرشد ، وذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق ، و الحاضر في المستقبل من أهم مميزاتها نجد حسب الباحث " **جنكيز**" مجموعة من الخصائص أو المميزات التي بها الطفل في هذه المرحلة بشكل عام يستمر نمو الطفل في الاستقلال عن غيره في تحقيق الذات وسط عالم الكبار حيث يقل إعتماده على غيره في كثير من شؤونه يهتم بالنشاط في ذاته بصرف

النظر عن نتائجها ، و هو ممتلئ بالنشاط و لكنه يتعب بسرعة يهتم بما هو صواب و بما هو خطأ :

- يلعب الأولاد و البنات سويا في هذه المرحلة.
- تزداد القدرة و الثقة في هذه المرحلة تظهر لنمو الإمكانيات الجسمية و العضلية الدقيقة .
- الطفل في هذه المرحلة يهتم بالماضي بدلا من الحاضر و المستقبل، ويزداد فهمه للزمن شيئا فشيئا .
- يبدأ فور الإهتمام برأي الأصدقاء فيه، أي أن إرضاء الأصدقاء عنه أهم من إرضاء الآباء و الكبار....الخ (**عصام نور ، 2006، ص 97**)
- وتقول الباحثة **Elizabth hourlh** " أن في هذه المرحلة الطفل يتعلم المفاهيم الأساسية والتي تعتبر ضرورية لتكيفيه مستقلا ،إنشغال الطفل في هده المرحلة بالعمل على تقبله من طرف أقرانه وأن يجمع فردا في الجماعة في هذه المرحلة يكون هناك تدخل ما بين ألعاب الطفل المعتاد والتي تخص المراهقين و تميزهم" **(p12،1978،Elizabth hourlh)**

إنطلاقا مما سبق يمكن القول أن أهم خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة تتجلي في كل من الخصائص التالية:

-اتساع الأفاق العقلية و تعلم المهارات الأكاديمية في القراءة و الكتابة و الحساب تعلم المهارات الجسمية اللازمة لألعاب و ألوان النشاط العادية .

- و وضوح فردية الطفل و إكتساب إتجاه سليم نحو الذات .

- اتساع البيئة الإجتماعية و الخروج الفعلي إلي المدرسة و الإنضمام إلى مجموعات جديدة تؤخذ الطفل مع دوره الجنسي و زيادة الاستقلال عن الوالدين.

5- مظاهر نمو المرحلة الطفولة المتوسطة (6-9سنوات)

5-1النمو الجسمي:

حسب الباحث "**ميخائيل معوض**" يبطئ معدل النمو الجسمي في هذه المرحلة من وتيرتيه ويتغير نسب الجسم الذي لا ستعبه نمو كبير في الحجم،ومعدل النمو في هذه المرحلة يتراوح ما بين2-3 بوصة وفي الوزن من 3-6رطل"(**ميخائيل معوض"1983ص184)**،وتعتبر الطفولة المتوسطة حسب الباحث "**حامد زاهران**" "مرحلة تتميز بالصحة العامة،وينخفض معدل الوفيات مثل الحصبة والجدري،ومن هنا تبرز أهمية التطعيم ضد هذه الأمراض" **(حامد عبد السلام زاهران"2001ص238)**

وحسب كل من **فؤاد أبو حطب** وآخرون"انه "في هذه المرحلة يفقد طفل معظم أسنانه اللبنية وتنمو بنهاية الطفولة المتأخرة جميع الأسنان الثابت ويتغير شكل الفم وتتسطح الجبهة وتبرز الشفاه ويكبر الأنف ويصبح الذراع أكثر نحافة ويزداد الصدر عرض واتساعا والرقبة تصبح أكثر طولا **(فؤاد أبو حطب وآخرون 1999ص341)**

5-2النمو الحسي:

حسب الباحث"**ميخائيل معوض**" ينمو الإدراك الحسي في الطفولة الوسطى بشكل متسارع فنجد أن الطفل يدرك الألوان والزمن،ويمكنه في سن السابعة إن يدرك أن السنة تتكون من فصول وتزداد القدرة العددية للطفل ففي سن التاسعة القسمة كما يتمكن من التميز بين الحروف مع بعض الخلط بين الحروف المتشابهة ،ويتميز الإبصار في الطفولة لموسطة بطول النظر فيرى الكلمات الكبيرة والأشياء البعيدة بوضوح **(ميخائيل معوض" ص189)**

أما حسب الباحث "**حامد زاهران** " يزدادا لتوفق البصري وتزداد دقة السمع مما يساعد على النمو اللغوي .

النمو الحركي والإجتماعي ،وتكون حاسة اللمس قوية أقوى منها عند الراشد **(حامد عبد السلام زهران ص242)**

5-3 النمو الحركي:

أما حسب الباحث "**رمضان القذافي**"فان""العضلات يستمر مع زيادة سيطرة الطفل على العضلات الكبيرة ،بينما لا تتم السيطرة على العضلات الصغيرة إلا في سن الثامن ،وتعتبر هذه الفترة هي إكتساب عدد كبير من المهارات الجسمية والحركية ،ويشارك في عدد كبير من الألعاب مثل الكرة ،والعاب القوى،والجري والقفز والتسلق،ونط الجبل ،وركوب الدراجات والسباحة وغطس وحركات الجمباز،ويختلف سلوك الذكور عن الإناث حيث نجد الإناث أقل ممارسة للنشاط الحركية من الذكور ،بينما يقبل الذكور على ممارسة النشاطات الميكانيكية،و الأعمال اليدوية ،ويكونون أكثر ميلا إلى نشاطات العدوانية بسب ميلهم إلى نشاط العضلي الحركي وتبدو رسوم الأطفال في هذه مرحلة أكثر نضجا ووضوح،كما تزداد قدراتهم على تشكيل الصلصال وعمل النماذج الطيني **(رمضان محمد القذافي 2000ص293)**

5-4 النمو اللغوي :

يقول الباحث "**حلمي خليل** "أن "اللغة بنوعيها اللفظة وغير اللفظية هي وسيلة الإتصال الإجتماعي والعقلي والثقافي ، ويعتبر النمو في هذه المرحلة بالغ الأهمية بالنسبة الإتصال العقلي، الإجتماعي والإنفعالي،يدخل المدرسة وقائمة مفرداته تضم 2500كلمة وتزداد المفردات بحوالي50 عن ذي قبل في كل مرحلة **(حلمي خليل 1985ص50)**

أما قول الباحث"**عبد الحيد زهران** "فيما يخص القراءة فان "إستعدادات الطفل لها موجود قبل الإلتحاق بالمدرسة،ويبدو ذلك في نهاية هذه المرحلة يطل نطق الطفل إلى مستوى يقرب في إجابة إلى مستوى نطق الراشد" **(حامد عبدا لسلام "1995ص252)**

5-5 الرسم والأشكال:

أما الرسومات والنشاطات التخطيطية للطفل يصفه عامة من الواضح إنها تكون ضمن ألعاب الأطفال ،فالرسومات عبارة عن ألعاب مصيره مثل إستعمالات اللغة التي تعبر عن واقع داخلي أو تفسير بطريقة نفسية لواقع خارجي مثل الأشكال الأخرى والألعاب إذا نجد في هذه الرسومات رغبة اكتشاف إمكانيات المتعددة للاستعدادات النفسية .

(Hotyat « phycologie de l'enfancent »1985p214)

5-6 النمو الإنفعالي:

حسب الباحثة " **أمل محمد حسونة** " في هذه المرحلة يكشف الطفل أن الإنفعالات العادة و خاصة غير المقبولة إجتماعيا من أقرانه ، وأن الثورات العصبية لا تناسب غير الصغار ولذلك فإنها تتلاشي هذه الانفعالات مع زيادة التحكم في التعبير عن إنفعالاته في الخارج أما في المنزل فإنهم يميلون لإستخدام نفس طرق التعبير الطفولة عن إنفعالاتهم مما قد يؤدي إلي عقاب الوالدين واهم الانفعالات التي يعيشها الطفل في هذه المرحلة هي الخوف ،غضب الفضول و الغيرة **(أمل محمد حسونة ،2004 ، ص 176)**

5-7 النمو العقلي:

حسب الباحث " **محمد سلامة أدم** " **يكون** النمو العقلي بطيء في الصغير تم يصبح سريعا خلال هذه الفترة وتحي بداية المراهقة ، ينمو ذكاء الطفل في المرحلة نموا مطردا ويكون هذا النمو أوضح عند البنات فيما بين الخامسة و التاسعة ، في حين يتميز البنون عنهن بسرعة نمو ذكاء في التاسعة و العاشرة ومن بين مظاهر النمو العقلي لدي الطفل في المرحلة نجد الإنتباه و التركيز **(محمد سلامة ادم، 1973، ص82)**

5-8 النمو الاجتماعي :

حسب الباحث "**محمد دويدار** " تنشا العلاقات الاجتماعية بين الطفل و أمه منذ ميلاده وتكون تلك العلاقات أساس الحب و العطف ، ويكبر الطفل ويدخل تلك المرحلة و يحاول أن يطيع والديه ويعاون أمه في أعمال منزل و عندما يدخل الطفل المدرسة الابتدائية يقل إعتماده على والديه بشكل ملحوظ و تنمو ذاته نتيجة انشغاله و نتيجة مقدرته على القيام بالكثير من الأمور التي كانت تقدم له من البالغين الذين حوله ، والأطفال في هذه المرحلة لا يميلون للإختلاط بالجنس الأخر و لا يلعبون معهم و تعتبر المدرسة وسط العلاقات الإجتماعية فتعمل علي تطبيع الطفل وفق إطار عام و النظم و القواعد و التقاليد .(**عبد الفتاح دويدار ، ص 120)**

كما يقول الباحث " **عباس محمود عوض** " الطفل يسعي في هذه المرحلة إلى الإستقلالية ظهور معاني و علامات للمواقف الاجتماعية وقيم الكبار ونمو ضمير و مفاهيم الصق والأمانة " **(عباس محمود عوض ، 1999، ص 77)**

5-9 النمو الأخلاقي:

حسب الباحث "**حامد زهيران** " في هذه المرحلة تصدر أحكام أخلاقية على أساس الثوب و العقاب المتوقع فقط فالسلوك السن و الصحيح هو الذي يثاب عليه الطفل ، كما ذكره أحاديث الرسول الله عليه صلاة وسلام و على الآباء والمربين الإقتداء بها في سلوكياتهم مع أبناءهم لسلوكهم السلوك الحسنة والأخلاقي وذلك بمساعدتهم على أن يجعلوا من أنفسهم القدرة الحسنة وعدم التناقص في أقولهم وأفعالهم .

5-10-النمو الجنسي:

يضيف الباحث لأنفسه أن لا في هذه المرحلة يتكون لدى الطفل حب الاستطلاع الجنسي وإصرارهم على معرفة وظائف الجسم ولفروق بين الجنسي ،و قد يميلون إلى القيام ببعض التجارب الجنسية واللعب الجنسي مع بعضهم البعض.

5-11 .النمو الديني:

وحسب الباحث أيضا يتميز النمو الديني في هذه المرحلة "**النفعية**"،حيث يكون أداء الفروض وسيلة لتحقيق منفعة ،كالحصول على لعبة أو النجاح لا في الإمتحان أو تحقيق الأمن عن طريق المزيد من الحب الوالدين،لذا يجب على الوالدين والمربين الإهتمام بتعلم أطوال الدين و أركانه ومبادئه في نفوس الأولاد ،تعليم الصلاة منذ سن السابعة**(حامد عبد السلام زهران " ص262)**

إنطلاق مما سبق يمكن القول أن أهم مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتوسطة تتجلى في كل من الظاهر التالية:

ويتميز بالصحة العامة ،يفقد أسنانه اللبنية ،يتغير شكل الفم وتسطح الرقبة ،إتساع الصدر والرقبة تكون أكثر طولا ،إدراك الألوان والزمن ،تزداد لديه القدرة العددية والتميز بين الحروف دقة السمع وحاسة لمس قوية ،تعلم المهارات الحركية اللازمة للقراءة والكتابة والحساب ،كثير النشاط كالقفز والجري ،تتطور لديه مهارات خدمة الذات وغيره ،في سن السادسة تبلغ مفرداته 2500 مفردة،قدرته على معرفة علاقات والروابط ما بين معاني كلمات اقل تمركزا حول الذات عند ما يتكلم ،إلى قدرة على التعبير مع بداية التفكير المجرد،المرونة في

التفكير ونمو القدرة التسلسل والانتقالية وترتيب الأشياء ،تطوره قدرة التركيز والانتباه،التوافق مع اقرنه،تعديل السلك،الواعي الاجتماعي وتكون الصداقات ،تعلم الأخلاق الحسنة وأصول الدين.

6-الحاجات الأساسية في هذه المرحلة :

قبول الباحث "**فاخر عاقل** " انه "بالإضافة إلى حاجات الجسمية الفيزيولوجية كالحاجة إلى الطعام والشراب ،فإن لكل طفل حاجات اجتماعية وشخصية وهي في أغلب حاجات وأن يعمل على إرضاءها عند صلابة ،ومن بين الحاجات الشخصية للطفل نجد .

6-1-الحاجة إلى تأكيد الذات أو الحاجة إلى المكانة:

إن كل طفل يريد إن يعترفا بيه وبإمكانيته وأن ينتبه إليه، أنه يطلب بتقدير معلمته وأهله ورفاقه .

6-2الحاجة إلى الأمان :

يرغب كل طفل أن تكون حياته منظمة ومستقرة،إن عدم الإطمئنان والقلق يتركان أثار سيئة في صحة الأطفال النفسية.

6-3-الحاجة إلى المحبة :

كل إنسان يتوقف إلى إن يكون محبوبا، والمعلم الجيد هو الذي يجب طلابه، والطفل يشعر بالقلق وعدم الراحة إذا شعر أن معلمه ليحبه

6-4-الحاجة إلى الاستقلال:

يرغب الأطفال في الاستقلال واخذ المسؤولية على عواتقهم ،والمعلم الحكيم هو الذي يتيح الفرصة لطلابه كي يحققوا هذه الرغبة ما أمكن وفي حدود عدم الإضرار بمصلحهم **(فاخر عاقل"1985ص101)**

6-5-الحاجة إلى تقبل السلطة:

أما الباحث "**مصطفى خاطر**"يقول أن"هذا يرتبط ذلك بإرضاء كبار بخضوع الطفل إلى السلطة الزائدة في الأسرة كونها ثروة إجتماعية ،وذلك بإشباع الحاجة إلى التقبل السلطة من

أجل حسن الإشراف عليه و لمصلحته الاجتماعية "**(أحمد مصطف خاطر،2004 ص308)**

6-6-الحاجة إلى اللعب :

حسب الباحث "**حامد زاهران** "فان "للعب أهمية نفسية كبيرة في التعليم و التشخيص والعلاج فلا بد أن يتشبع الطفل بالعب و للاستفادة منه،وكل بحاجة إلى للعب وإفساد مكان لذلك إختيار اللعب المشوقة والمربية في أن واحد"**(حامد عبد السلام زهران298)**

6-7—الحاجة إلى التحصيل والنجاح:

الباحث "**مصطفى خطر**" يقول"أن الطفل في حاجة إلى تحقيق ذلك إلا بالتحصيل والنجاح في الدراسة،ونجاح الطفل يشبع دافعه الذاتي إلى الانجاز ويشبع في نفس الوقت دوافع والديه التي تدور حول نجاح طفلها،ولا ريب أن مثل هذه الحاجة ضرورية من أجل الإبن ومن أجل تنمية الشخصية ،ومن ثم فعلى الكبار أن يسيروا الطفل فرصة التعليم ليحصل على المعرفة ،وفرصة العمل ليمارس الإنجاز والإنتاج"**(احمد مصطفى خاطر 309)**

إنطلاقا مما سبق يمكن القول أن الطفل كغيره من البشر لديه رغبات وحاجات يسعى إلى تحقيقها من أجل الحفاظ على توازنه ، وتتمثل هذه الحاجات في كل من الحاجة إلى تأكيد الذات والحاجة إلى المكانة و الحاجة إلى الأمان والمحبة والحاجة إلى تقبل سلطة وهي مطلب لابد من تحقيقه من طرف كل المحيطين به خاصة الوالدين.

7- مفهوم الحرمان الأمومي:

7-1- لغة:

الحرمان : يستخدم هذا المفهوم في علم النفس العيادي لتحديد أحد الأسباب الهامة للاضطرابات النفسية ، يفترض إنطلاقا من هنا وجود آلية تعمل على أن تؤدي الإهتمامات و الحوافز غير الكافية للبيئة إلى تطور نفسي مشوه ، لا يمكن إعادة التوازن إليه فيما بعد و يقابل ذلك إختبارات تحريض ذاتي ، تمنع استقرار حالة انعدام نفسي . لهذا يزال المفهوم النظري للحرمان غامضا إلى حد ما.

ولا تؤدي جميع أشكال الحرمان الإجتماعي إلى إضطرابات نفسية ، و لكن مجموعة من أوضاع الحرمان تصبح خطرة، فقدان الأم، العزلة، داء المستشفيات، خسارة رفيق، بطالة إرتهان شخصي، الحرمان من حاجات أساسية، فقدان الخلفية الثقافية ، إنحطاط الوضع الإجتماعي ، الإساءة إلى البيئة و التكيف مع الحياة الاجتماعية ، الانعزال بسبب التقدم في السن.(**هلموت بينيش ، ترجمة انطوان ألهاشم 2003 ، ص456)**

7-2 إصلاحا:

حسب بولبي : أعطي تعريف للحرمان من الأم على النحو التالي: " **عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة و بطريقة تشخيصية ، بحيث يشعر الطفل معه بالأمن و الثقة و الطمأنينة ، و علبا ما تكون الأم ذلك الشخص**"

حسب سبيتز : مهما كانت كمية الألعاب و كثرة الماديات و الرعاية المضبوطة في التغذية و النظافة ، فانه لا يستطيع تعويض هذا الإتصال ، فقط هذا التبادل العاطفي بإمكانه تحويل الرضيع إلى إنسان بالغ و راشد ، ذكي واجتماعي"(**عبد المنعم الحنفي ، 1994 ص 208)**

حسب لونج ماير Long Mayer : الحرمان الأمومي هو " **الظروف السيكولوجية الناتجة عن مواقف الحياة التي يكون فيها الفرد محروما من فرص إشباع بعض أو معظم**

الحاجات السيكولوجية بصورة كافية ، و على مدى زمني كبير ، مما يؤدي إلى تشوه نمو الفرد " (انسي محمد قاسم ، 1998، ص 119)

حسب **أجوريا غير Ajourai Guerra** : الحرمان من الأم هو " : **نقص في الحب ، العطف ، الحنان ،الرعاية و العناية من طرف الأم ،نظرا لغيابها أموهتهم ، أو الانفصال بسبب الطلاق أو الرفض ، مع وجود بديل لها (عبد المنعم الحنفي ، 1994، ص208)**

8-المقاربة النظرية للحرمان الأمومي:

هناك ثلاث نظريات فسرت الحرمان الأمومي ، هي:

8-1-نظرية التحليل النفسي : يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه و بين العالم الخارجي ، فالأم بثباتها و استجاباتها المكيفة لحاجات الطفل و توظيفها له،تعطي للطفل شعورا بالإطمئنان.

تحت تأثير هذه العناية و النضج العصبي و تطور الإدراك ، يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي و يكون تدريجيا الموضوع المعرفي و الليبيدي ،وقد قامت **Decarie T.** **Goin** بدراسة حول هذا المفهوم ،بدراسة حول هدا المفهوم و لاحظت تزامن بين تكوين الموضوع المعرفي لـ **Piaget** و الموضوع الليبيدي حسب ما وصفه **R. Spitz** يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل بعد اللا تمايز يحدث إدراك جزئي للموضوع ، ثم تدريجيا إدراكو تعرف على الموضوع المعرفي ، تحدث عند **24** شهر ، فديمومة الموضوع الليبيدي الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة و خاصة إذا كانت علاقة الطفل بأمه لا ترتكز على أسس معينة يسودها القلق ، التفريق و الحرمان الموضوع الليبيدي لا يستثمر حسب سماته، الموضوعية بل على أساس إستفهامي ، و تعطي له صفات يمكنه إجتيافه **Introjection** إسقاطها أو تملكها**Appropiation** أي **هي** " : **علاقة أي فرد ليس له كل صفات لموضوع الحقيقي و لا تعاش إلا كتصور لنتائجه و التغيرات التي يحدثها فينا (بدرة ميموني ، 2003 ، ص 178)**

يؤدي ضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه إلى إنهيار ، خاصة في مرحلة **قلق الشهر الثامن** ، أين يخاف الطفل عند إختفاء الموضوع و أمام الغريب ، هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يتكئ عليه.

8-2.نظرية التعلق : إن التعلق أمر يتصل بالإنسان و الحيوان ، و هو بداية لمزيد من النمو الاجتماعي ، ويعتقد معظم علماء النفس النمو أن التعلق يستدل عليه من خلال الاستجابات التي تهدف إلى البحث عن القرب**Proximité** من جانب الصغار في أي جنس، و قد عرف **أمرسون** و **شيفر Emerson & Schaffer** التعلق بأنه "ميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضو آخر من نفس النوع . " إن التعلق يرتكز عادة على أفراد معينين فقط ، في حين تظهر إستجابات الخوف بالنسبة لأفراد آخرين.

يقول **بولبي Bowlby** أن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد تساعدهم على أحداث و إبقاء الاتصال بالنوع ، أما البكاء و الابتسام فيجعلان الراشد يقوم بالاتصال الإجتماعي مع الطفل ، و مع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكات و تتركز حول الأم وتكون الأساس للتعلق بها . **(حسن عبد المعطي ، 2004 ، ص60)**

فالتعلق هو رغبة الطفل الشديدة فبأن يكون قريبا جدا إلى درجة الإلتصاق بشخص من الكبار، ممن حوله له مكانة معينة لديه ، فهو يلحقه و يلاعبه و يطلب منه أن يحمله ويبكي إذا تركه و التعلق خاصة بالأم هو أشد الأنماط السلوكية تأثيرا و أكثرها أهمية بالنسبة للنمو في المرحل التي تلي مرحلة المهد و الرضاعة.

9 – أشكال الحرمان الأمومي :

السنوات الأولى من حياة الطفل مهمة جدا وفيها يوضع أساس تشكيل شخصيته وللأم دور الكبير وخطير في هذا المجال.

وقد يتعرض الطفل لحرمان من الأمومة ، وهذا الحرمان إما أن يكون جزئيا أو كليا

9 -1 الحرمان الجزئي :

وهو حرمان مع الأم أو بديلة عن الأم كإحدى القريبات ويكون اتجاهها نحو الطفل غير ودي **(عزيز سمارة وآخرون ، 1999، ص73)**

وهو عبارة عن نقص في الإشباعات العاطفية ، نتيجة للغياب الجزئي للموضوع المسؤول عن ذلك النقص.

(http://www.aranthropos.com-12-03- 2015/21:30)

وفيه أيضا يمر الطفل في مقتبل حياته بعلاقة مع الوالدين ويعقب ذلك الإنهيار الجزئي

أو الكلي لهذه العلاقة، وغالباً ما يحدث هذا الحرمان في فترة الكمون وقد يتأخر أو يتقدم، وهو يترك آثارا واضحة على توازن وتكيف الشخصية مستقبلاً، وتتوقف هذه الآثار على أمرين اثنين: السن التي حدث فيها الحرمان، فكلما صغرت السن كانت الأضرار اللاحقة بالشخصية أكبر وعلى نوعية العلاقة السابقة بين الطفل ووالديه قبل الحرمان، فكلما كانت العلاقة سلبية أدت إلى أخطار أكبر من ناحية التوازن العاطفي والتكيف الاجتماعي

(http://forum.stop55.com-12-03-2015-21: 30)

9-2 الحرمان الكلي:

وهو حرمان يحدث نتيجة لفقدان الأم أو بديلتها الدائمة بالموت أو الطلاق ، دون أن يكون للطفل أقارب مألوفون لديه يقومون برعايته كما قد يكون نتيجة إبعاد الطفل عن أمه نظرا لسوء التوافق بين والديه أو لمرض أمه **(محمد أحمد إبراهيم ، 2001 ، ص28)**

ويقصد به فقدان الطفل لأية علاقة بالأم أو من يحل محلها وذلك منذ الشهور الأولى للحياة ويترك هذا النوع من الحرمان أثارا سيئة وخطيرة ودائمة على نمو الطفل جسمياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً، وحينما يكبر هؤلاء الأطفال فإنهم يتصفون بشخصيات قلقة ويعانون من الخوف في مواجهة ضغوط الحياة ويتسمون بسلوك رضوخي إنقيادي، وعندما يخرجون من

المؤسسة التي ترعاهم إلى المجتمع يبدأ منهم في الأغلب نشاط جانح مثل السرقة لتأمين الطعام أو يسقطون في شرك العصابات والجانحين المحترفين، فيصبحون أدوات طيّعة لتنفيذ مآرب أولئك المجرمين.

(http://forum.stop55.com-12-03-2015-21: 30)

10 - عوامل الحرمان الأمومي

يمكن إدراج الأسباب في النقاط التالية :

- يتعلق الحرمان الأمومي بالأم أو غياب الدور الأمومي .

- التفريق بحيث الفصل بين الطفل والأم لمدة طويلة دون توفير وجه أمومي ثابت ومطمئن وعلى رأس هذا الوفاة والطلاق .

- وضع الطفل في مؤسسات رعاية والعناية بالأطفال كدور الأيتام والحضانات

- الحرمان الأمومي رغم وجود الأم .

- حالات رفض في إنجاب هذا الطفل.

- حضور متقطع كالأم العاملة أو التي تدرس ، وهذا يسميه " **هارلو** " بالحرمان الكامن **(http://mpmpapa.pfmamiopou/net- 13/03/2015/17 :35)**

ومن المعروف أن تربية الطفل في بيئة فقيرة محرومة من الأساسيات تعرضه لاضطرابات ومضاعفات سوء التغذية كما تقوده إلى الشعور برفض الآخرين له وعدم تقبله والى المعانات من الحرمان النفسي والانفعالي والذهني وإلى فشل الطفل في إقامة علاقات متبادلة مع غيره من المحيطين به وذات معنى له وتؤدي هذه الأسباب منفردة أو مجتمعة إلى التأثير في جميع الحالات التي تعاني من التخلف بسبب العوامل الثقافية والعائلية .

ولهذا يشير العلماء إلى محاربة الفقر ومحاولة القضاء عليه تساهم كثيرا في العلاج .

(http://mpmpapa.pfmamiopou/net-13/03/2015/17 :35)

كذلك إن رابطة التعلق بين الطفل وأمه تشكل الأساس للنمو السوي لشخصية الطفل المستقبلية ومن بين العوامل التي قد تؤدي إلى الحرمان الأمومي هو غيابها عن البيت بعد أن خرجت الأم للعمل ووضع الطفل في دور الحضانة أثناء إنشغالها. **(رمضان محمد القذافي ،1998 ، ص ص 70، 71)**

11 – مراحل استجابة الطفل للحرمان الأمومي:

لقد إستند هذا المؤلف على نتائج الملاحظات الميدانية لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين عشرة أشهر وثلاثين شهرا ، والذين يفصلون للمرة الأولى عن أمهاتهم اللواتي تربطن بهم علاقة أمن وطمأنينة ، لكن هذه المراحل يمكن أن تتداخل ويمكن للطفل أن يبقى مدة طويلة في حالة إنتقالية من مرحلة لأخرى .

يصنف " **بولبي** " سلوك الطفل بعد انفصاله عن أمه في ثلاث مراحل :

11-1 مرحلة الاحتجاج:

وتبدأ بعد الانفصال مباشرة أو تتأخر عنه بعض الوقت ويمكن أن تدوم من عدة ساعات إلى أسبوع أو أكثر يظهر خلالها الطفل ضيقه الشديد لفقدانه أمه ويبحث بكل الوسائل في كل الاتجاهات ويرفض كل من يقترب منه ، ويري " **بولبي** " بأن الطفل يتشبث أحيانا بإحدى الممرضات فاقدا الأمل . **(فايز قنطار،1992،ص174).**

11-2 مرحلة فقدان الأمل :

فالطفل يظهر القلق لغياب الأم ويفقد الأمل تدريجيا في إيجادها ،ويتميز سلوكه في هذه المرحلة بانخفاض الحركات النشطة وهو يبكي برتابة أو بشكل متقطع وتغلب عليه

الانطوائية وقلة النشاط ويبدو في حالة حداد عميقة وتتميز هذه المرحلة بالهدوء مما يدفع إلى ضن خاطئ **(فايز قنطار،1992،ص174)**

11-3 مرحلة تلاشي التعلق:

يمكن ملاحظة اهتمام الطفل بما حوله فهو لا يرفض الممرضات ويتقبل الطعام والعلاج ويميل شيئا فشيئا إلى التبادل الاجتماعي وإلى الابتسام وتقبل الألعاب ومما يثير الدهشة أن عودة الأم لزيارته تظهر غياب سلوك التعلق لديه ، فالطفل لا يكترث بمشاهدة الأم ويبقى بعيدا وكأنه لا يعرفها من قبل ويبدو فاقد الاهتمام بها وكأن عودتها لا تعنيه **(فايز قنطار،1992،ص175)**

إن الطفل الذي يصل إلى هذه المرحلة يصبح أكثر فأكثر متمركزا حول ذاته لا يظهر أفعاله أو عاطفته لدى تغير المشرفين عليه ويظهر عدم الاكتراث عند زيارة أهله مما يشعرهم بالحزن فبالرغم من أن الطفل يبدو فرحا متكيفا مع وسطه إلا أن ذلك ليس إلا مظهرا سطحيا للطفل **(أحمد عبد الكريم ،محمد أحمد خطاب،2010،ص45).**

من بين الأمثلة على ذلك استمرار تواجد الطفل في المستشفى أو في مؤسسة رعاية الأطفال يعرضه للتعلق العابر بعدد من الممرضات أو المربيات اللواتي يغادرن جميعا ما يؤدي إلى تكرار تجربته الأصلية بفقد أمه ما يحمله على الاقتناع بأن الأمومة وكذلك الصلات مع الآخرين ليس لها معنى بالنسبة له، فبعد عدة تجارب انفعالية متتابعة فقد فيها من أولاهم الثقة والمحبة ينتهي بالتوقف الكامل عن التعلق ،إن الطفل الذي يصل إلى هذه المرحلة يصبح أكثر فأكثر ، متمركزا حول ذاته ، لا يظهر أفعاله أو عاطفته لدى تغيرا لمشرفين عليه ، ويظهر عدم الاكتراث عند زيارة أهله ما يشعرهم بالحزن، فبالرغم من أن الطفل يبدو فرحا متكيفا مع وسطه إلا أن ذلك ليس إلا مظهرا سطحيا، فالطفل لا يبدي عاطفته لأي كان. **(عزيز سمارة وآخرون ، 1999، ص73)**

12- أصناف اضطراب الحرمان الأمومي:

درس" **سبيتز** " مجموعة من الأطفال الذين فرقوا عن أمهاتهم الجانحات و وضعوا في مؤسسة ذات مستوى مادي لا بأس به ومجموعة أطفال يعيشون في مؤسسة مع أمهاتهم بعقد المقارنة بين أطفال المجموعتين

12- 1 الاكتئاب الاستنادي :

وسمي بالاكتئاب الاستنادي لأن الطفل لا يجد من يستند إليه ويظهر هذا النموذج (الاضطراب) إذا حدث تفريق مدته بين شهر و أربعة أشهر إذا حدثت آثار يتطور تدريجيا وتزداد قدرته كلما طالت مدة التفريق .

* **في الشهر الثاني (2)** :يظهر البكاء تدريجيا وتظهر آثار جسمية على الطفل(في الأساس نقص الوزن ، غور العين ، قلة النوم) كما يتوقف نمو الطفل وهذا الأمر يخضع للمرحلة العمرية للطفل لذلك الآثار تكون متباينة فالطفل الذي إكتسب كثيرا فتوقف النمو على جميع النواحي يؤثر عن توقف اكتساب الطفل لأشياء جديدة.

* **في الشهر الثالث** :يبدأ الانطواء ورفض العلاقات وهذه موجودة منذ البداية على شكل بكاء وتدريجيا يدخل الطفل في اليأس ويميل إلى الركود ،وتظهر الانطوائية والانعزالية وتتطور المشاكل الجسمية وتصيبه هشاشة مرضية(مناعية)

* **في الشهر الرابع** : يثبت الجمود وجميع مظاهر اللامبالاة جمود تعابير الوجه

(عبد الله محمد أحمد مجدي ، 2006 ، ص85)

12- 2 داء المصحات : بعد ما تتجاوز مدة التعرف أربعة أشهر دون أن تجد الطفل بديل فإنه يكون قد استكمل مراحل الخور ألاتكالي ليسقط في حالة خطيرة سماها" **سبيتز**" داء المصحات يتسم فيه الطفل بالجمود وخلو الوجه من التعابير ،كما لا يستطيع حتى أن

يلتفت لوحده في سريره ، ثم تظهر إضطرابات حركية إيقاعية و حركات غير مألوفة للأصابع ، و كلما طالت مدة التعريف بدون بديل أمومي ،كلما إزدادت الاضطرابات

تتبع" سبيتز " 91طفلا في دراسة طويلة لمدة 4 سنوات قدم نتائجها (في مؤتمر الطب النفسي بلشبونة سنة 1958)التي أبرزت خطورة إلى المصطلحات ،من بين ما توصل إليه:

37 طفلا توفوا قبل السنة الثانية.

20 لا يلبسون بمفردهم.

06 لا يتحكمون إطلاقا في عمليات الإخراج.

06 لا ينطقون أي كلمة.

05 ينطقون كلمتين فقط.

01 فقط يكوّن جملا.

(http://etudiantdz.net12/03/2015/22 :45)

13 – الآثار الناتجة عن الحرمان الأمومي:

قدم " **سبيتز** " تفسيرا ميتاسيكولوجيا لهذا الانهيار على أساس العلاقات للموضوع اللبيبدي ويقول : "**غياب الموضوع اللبيبدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه وهذا يؤدي إلى الاضطراب، هنا يحدث فصل الدافع العدواني عن الدافع اللبيبدي من جهة أخرى عدم توظيف لبيدي في موضوع خارجي يجعل الطفل ينطوي وينكص إلى مستوى النرجسية الأولية ،ولا يستطيع أن يوظف نزواته حتى في جسمه مثل ما يفعل في النرجسية الثانوية**" .**(جمال قاسم وآخرون 2000 ص 123)**

ومن بين **الآثار** الناتجة عن الحرمان الأمومي :

* الغضب والسرقة والكذب.

* اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الآخرين كالضرب وتدمير الممتلكات.

* الميل للإتكالية والاعتماد على الكبار **(عبد الحميد الشاذلي ، 2000 ، ص 74)**

* يؤثر على صحة الجسم حيث يؤدي ،إلى هشاشة أمام الفيروسات و الجراثيم (زكام دائم .سعال .التهابات ...).و هذا ينتج عن نقص الرعاية و النظافة من جهة و الإحباط الناتجين عن غياب الأم (أو بديلها).

. *ضعف البنية الجسمية و نحافتها و الإصابة بالكساح ...وتأخر التسنين .

*تأخر حركي (جزئي أو شامل) و تأخر في اكتساب الوضعيات (مثل الجلوس و الحبو و المشي ...) و عدم التحكم في الأطراف.

*تأخر لغوي شامل أو جزئي ، أو ظهور لغة آلية فقيرة.

*نقص في الذكاء العام و تكوين المفاهيم و ضعف الفهم و التجريد و التركيز و الانتباه عدم الربط بين الأشياء.

*اضطراب العلاقات الاجتماعية حيث نجدها إما أنها سطحية و عابرة تزول بزوال اهتمام الآخر نظرا لتعدد أوجه الأمومة و عدم ثباتها. و إما نجد العلاقات منعدمة حيث ينطوي الطفل و لا يبالي بالغير و عند الاقتراب منه يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب .

*ضعف معرفة الجسم و تأخر في اكتساب الجانبية و التوجه المكاني و الزماني.

*عدم الانضباط النفسي و الحركي و يستمر حتى الرشد في العلاقات و في التكوين والعمل.

*التبول دائم و منتشر و يستمر حتى المراهقة و ربما الرشد.

(http://etudiantdz.net12/03/2015/22 :45)

14- تصحيح اضطرابات الحرمان و انعكاسيتها على الطفل:

يصعب تصليح آثار الحرمان ، إذا إرتكزنا على نظرية الفترة الحرجة ، إذا عاش الطفل حرمانا حس –حركي –نفسي مبكر، و لمدة طويلة، هذا يعرقل نهائيا نموه، و لكن ذلك يكون حسب مدة هذه الفترة الحرجة بالنسبة لكل الوظائف.

تكوين العلاقة و التعلق يعني تكوين أنساق اتصال، تتأسس في البداية على إتصال غير لغوي خاص بكل زوج : **أم – طفل** ،غياب هذا الاتصال الأولي يعرقل الاتصال اللغوي فيما بعد ، ففي الحضانة يكون الطفل تارة مع عدد من الأشخاص تفاعلات متعددة ، لكن هذه التفاعلات تبقى سطحية مما يجعل الطفل يكون سلوك اتصال متنوع لكن دون عمق . تبقى علاقاته سطحية.

تلاحظ الدراسات التي أجريت على أطفال عاشوا حرمانا مبكرا، أن هناك إمكانيات تصليح الآثار المبكرة خاصة إذا كان العلاج مبكرا، و إذا وضع الطفل في محيط ثري من ناحية التربية ، العناية و العلاقة.

حسب الدراسات تقول **م ". أنسوورث:** "

–يمكن تصحيح آثار حرمان قصير المدة على الأقل في ظواهره البارزة ، لكن يلاحظ أن الطفل يبقى حساسا للتفريق فيما بعد.

–كلما طالت مدة الحرمان و الإحباط ، و كلما كانت مبكرة (منذ السنة الأولى) ، كلما إزدت خطورة الاضطرابات في المجال الفكري و على تطور الشخصية و يصعب انعكاسها

–تصعب انعكاسية الاضطراب لوظيفة اللغة و التجريد ، وقدرة تكوين علاقة تعلق عميق و دائم.

–علاجية نفسية معمقة تفيد خاصة إذا كان الطفل صغيرا و تساعد على محو الاضطرابات التي تكفي لا زلة الإحباط لمحوها . هنا العلاجية النفسية تساعد على تحطيم الآليات

الدفاعية التي كونها أمام الإحباط و أصبحت راسخة إلى حد أنها تمنعه من الإنتفاع من محيط مكافئ و غني علائقيا و حس-حركيا.

15-الوقاية من الحرمان الأمومي:

-عند فقدان الأم بسبب الموت ، المرض أو الطلاق ، فانه يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية ، الإهتمام و الحب.

-عدم تكرار ماعاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم ، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية ، الحب و الاهتمام ، حتى لا تعود القصة من جديد.

-ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

-إشعار الطفل بأنه مقبول و مرغوب فيه من قبل الوالدين و خاصة الأم ، و ترجمة هذا التقبل إلى سلوك.

خلاصة:

مما سبق يمكن القول أن مرحلة الطفولة وخاصة الطفولة المتوسطة وما حملت معها من تغيرات في جميع الجوانب و النواحي لنمو الطفل ،وخاصة بعد انتقاله من المؤسسة الأولى إلا وهي الأسرة إلى المؤسسة الثانية وهي المدرسة،والتي أصبح يقضي فيها معظم يومه،ويتم

فيها تحصيله للمعاير العلمية ويحرز فيها مختلف مستويات التحصيل الدراسي سواء كان مستوى تحصيله جيد أو متوسط أو ضعيف ، كما ساعد ته على التعرف على العالم الخارجي ومكانته من إقامة العلاقات جديدة ومهدت له الوصول إلى مرحلة البلوغ،ومن ثم إلى تجديد شخصية الفرد الذي كان طفلا،ولكن نجد أن بعض الأطفال يعيشون هذه المرحلة من البيت إلى المدرسة بشكل عادي و طبيعي في حين نجد الآخرون يؤثر ذلك على نفسيا تهم ثم على سلوكهم سواء في البيت أو المدرسة ،وتخلق لديهم مشكلات نفسية وسلوكي

أما بالنسبة للحرمان الأمومي ، نخلص أن دور الأم أساسي في حياة الطفل ، بداية من مرحلة الحمل و الولادة إلى غاية فترة الطفولة المتأخرة ، هذا ما يحميه من قلق الانفصال و يمكنه من اثارء ذاته دون صعوبة.

و لكن الإحباط المبكر الذي يتعرض له الطفل ذو طابع حرماني، يظهر على صعيد التقصير العاطفي الذي تقوم به الأم سواء كان شعوريا أو لا شعوريا.

تمهيد:

إختلفت مدارس علم النفس المتعددة في تحديد واف للسلوك العدواني، و مع ظهور كلمة عدوان ترادفت معها مفاهيم مختلفة عملية للفصل فيها بينهم أمرا صعبا ، فمحاولة تقسيم الظاهرة ابتداء من ظهورها كمشاعر عداء يمتلكها الشخص مرورا بكل حالات الاضطراب الحركي و النفسي و انتهاء بأقصى حالات العنف أو الإبادة تلك الحالة صعبة التحديد فمشاعر الميل للنزع العدواني و الأفكار العدوانية في المجال العقلي تعتبر عدوانا وتنفيذها في سلوك إسقاطي على المحيط عدوانا أيضا، وفي هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء علي الجوانب المحيطة بهذا المفهوم ، و الإلمام ببعض التصنيفات لبعض العلماء و النظريات المفسرة له، و كذلك ما يتعلق بالطفل في هذا الجانب و لا ننسي بذكر تشخيص وقياس و علاج هذا المفهوم.

1. مفهوم السلوك العدواني عند الطفل

1-1 تعريف السلوك العدواني عند ميلاني كلاين Melani Kélian أن النزوات العدوانية تظهر مبكرا جدا عند الطفل وقد أكدت **Melani Kélian**على الدور الأساسي الذي يلعبه السلوك العدواني في الطفولة الأولى حيث يظهر في القسم الثاني من المرحلة الفمية و ذلك عند ظهور الأسنان و بدأ نشاط العض فهو يشكل جزء من علاقة الطفل المبكر بثدي الأم حتى و إن لم تظهر عن طريق العض فقط تظهر كذلك عن طريق المص ، كذلك نجد العدوانية في المرحلة السادية الشرجية **(2-4 سنوات)** أين تظهر النظافة ففي هواما ته يعطي الطفل للتبرز قيمة عدوانية و مهدمة كذلك الفضلات التي تكون لها قيمة سلبية وعدوانية عندما لا تتوافق مع مطالب الأم .

1-2 تعريف السلوك العدواني عند كريتش فليد و كريkrutch field and kreech:

السلوك العدواني يمكن أن يكون منبع لذة ، و يمكن أن يعبر عن شعوره بالسلوك العدواني عن طريق اللعب ، وليس فقط في أوقات الغضب ، فاللعب وسيلة أخري للتعبير عن السلوك العدواني الذي سيعبر عنها في المحيط معين لا تقابل بكراهية و عدوانية مماثلة .

1-3 تعريف السلوك العدواني عند سيلامي N Sillamy: السلوك العدواني عند الطفل في الغالب هو ناتج عن عدم إرضاء عميق و متكرر ناتج عن حرمان عاطفي أو الشعور بعدم التقييم و تقدير الذات و يتمثل كذلك في ميل من الميولات تنعكس في سلوكيات واقعية حقيقية أو هوامية تكون موجهة نحو الغير.

(www.googl.com//agressivitè chez

L enfant définition de vocabulaire psychanalyse).

1-4 تعريف السلوك العدواني عند باندورا: بأنه سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات والإيذاء أما أن يكون نفسيا على شكل السخرية أو الاهانة وأما أن يكون بدنيا على شكل ضرب (ركل- دفع) **(محمد علي عمارة، 2008،ص ص 12 13)**

2.المفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني:

2-1العداء Hostility: يقصد بالعداء هو شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية موجه نحو الذات أو شخص أو موقف ما ، المشاعر العدائية كإشارة إلى اتجاه الذي يقف خلف السلوك المكون الانفعالي لاتجاه .

فهناك من يميز بين العدوان و العدوانية ، حيث يري بعض علماء النفس إن كلمة "عدواني " تستوعب في معناها بعض ضروب السلوك الايجابي كالمبادأة في حين أن كلمة " عدواني " لا تشير إلي العنف و القسوة و ما شابهها من ظواهر سلبية أخري ، و يري البعض أن الفرق بينهما هو الكرامة اتجاه شخص أو أشخاص أو معايير اجتماعية متى تم التعبير عنها تحولت إلي سلوك عدواني ، و مما لا شك فيه أن كل من العدوان و العدائية [2]لصيقان لا يفترقان .**(جمعة سيد يوسف ،2000،ص267)**

2-2العدوانية Aggressiveness: هي الميل للقيام بالعدوان أو ما يوجد في الأفعال العدوانية أو ميل مضاد لإظهار العداوة ، و كذا الميل لفرض مصالح الرء و أفكاره الخاصة رغم المعارضة، و هي أيضا الميل للسعي إلي السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا وصل الأمر إلي حد التطور .

2-3العنفviolence: هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوي البصيرة و التفكير، و يبدو العنف في استخدام القوي المستمدة من المعدات و الآلات و هو بهذا المعني يشير إلي الصيغة المتطرفة للعدوان.

و العنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير و الشائع أن مفهوم العدوان هو العنف و أنه لا يوجد اختلاف بينهما ، فكل عدوان عنف و كل عنف عدوان ، هذا التدخل في المفهومين و التباين بينهما أدى إلي تعقيد ظاهرة العدوان و صعوبة تحديد مفهوم له ، و قد أثار مفهوم العدوان و العنف جدلا كبير بين المهتمين فهناك من يقول بالتطابق الكلي بين العنف و العدوان **(عصام عبد اللطيف العقاد ،2001،ص100)**

3.أشكال السلوك العدواني عند الطفل :

تلعب روح العدوانية دور نشاط الطفل حيث نلمسها في حديثه و عبثه بالأشياء يكون عبثا تدمير يا، و يشبع هذا السلوك صراحة في السنة الثالثة أو الرابعة من العمر و لكنه يوجد في الوقت نفسه شعور ودي و سلوك تعاوني وللعدوان صور عدة في حياة.

3-1 العدواني الفردي:

يوجه الطفل ضد شخص بالذات طفلا كان (كأخيه أو غيره)أو كبير (كأمه أو أبيه أو مربيته)، ولهذا الضرب بين العدوان دوافع عدة :

***التملك:** قد تثور المنافسة بين طفلين على لعبة (أرادا الاستثمار بها دون إعتبار لحق الملكية).

***دوافع القوة والسيطرة** : قد يعتدي طفل على غير الأطفال لمجرد الرغبة في السيطرة والسلطان ، و قد يعبر عن عدوانه ضد الكبار تمرد على سلطاته ودفاعا عن حقه في تأكيد الذات .

* **دوافع المنافسة:** من أهم مصادر عدوان الأطفال وأكثرها دلالة كالشجار بسبب التسابق على صداقة طفل لأخر أو كسب اهتمام شخص كبير كالأب أو المعلمة.

***الشعور بالنقص** : يدفع الطفل إلى التعويض بالاعتداء على غيره ولفت نظر الكبار إليه بمخالفة النظم و تدمير حاجاتهم ،وقد يعوض الطفل هذا النقص بأن يتوهم نفسه متفوقا على غيره هذا الشعور بالتفوق يقلل من قدرته على التكيف لغيره تكيفا وديا عدائيا .

***قلق أو ضيق عام** : قد لا يكون الشجار أي دافع في البيئة الخارجية ولكن ضيقا عارضا ينتاب الطفل فتزيد قابليته للإثارة ويسهل استفزازه بأتفه الأمور فيصبح من النوع الغضوب ويزداد بالتدريج نتيجة الاندماج في الحياة الاجتماعية ، بفضلها يعتاد على اللعب و تبادل الممتلكات و تزداد ثقته بنفسه و بغيره .

2.3 السلوك العدوان الجماعي: : السلوك العدواني الجماعي يكون كالتالي:

***ضد الغرباء أو الدخلاء المستجدين:** كثيرا ما نلمح مجموعة من الأطفال منهمكين على عمل ما، ثم يقترب منهم طفل غريب فلا تلبث الجماعة أن، تحاول إبعاده و تعتدي عليه دون إتفاق أو تدبير سابق.

***ضد الكبار** : وذلك عدوان فيه تعبير عن جانب البغض الذي يدخل تكوين شعور الطفل المزدوج نحو والده و السلطة بوجه عام ،قد لا يتيسر للطفل وحده أن يعبر عن ذلك البغض خوفا أو تأدبا ، ولكن يفسر تأمر الأطفال على بعض الكبار تأمر رعية مستضعفة على سلطة غاشمة ،ويأخذ العدوان صورا غير مباشرة يمكن أن تكون في تكسير حاجيات

الكبار،سرقة أمور محرمة مزاولة حاجات محظورة . **(فاضل نادية، 2005 ، ص ص117-122)**

و نستطيع بالملاحظة الدقيقة أن نلمس في لعب الأطفال أفعالا هي تعبير لاشعوري عن راغبات عدوانية ضد السلطة الوالدين ،فذلك الطفل بنهال ضربا بالعصا على المقعد لأي طريقه قائلا "مت ،مت " وهذا في موقف عراك حقيقي،وأيضا مجموعة من الأطفال يحملون عصا كأنها خناجر و يهجمون على شخص مهم ممثلين دور عصابة تغتال ذلك الشخص.....الخ، وهذا ما يجعل اللعب وسيلة قيمة للكشف عن المكبوتات من الدوافع الطفل اللاشعورية و أداة مجدية لعلاج الكثير من المشاكل الأطفال النفسية .

***ضد المستضعفين:**أي طفل نلمس فيه جماعة الأطفال ضعفا معرض للوقوع فريسة لعدوانهم

***العدوان و الجنسية** : أن كثير من أشكال العدوان ترجع إلى الدوافع الجنسية الباكرة ، يعني دوافع اللذة في مختلف مراحل النمو ، مثال ذلك العداء بالعض و التبول عقابا للأم في أحوال كثيرة و ثم الرغبات العدوانية المتعلقة بالمستقيم و عضو التناسل وفي حالات الاعتداء تعبيرا عن الشعور بالذنب فالطفل هنا يتخفف من هذا الشعور بأن يسقطه على غيره ، فيتهم الغير بالخطأ كذلك بالعدوان،و ينبغي أن نعرف سلوك الطفل الإجتماعي يختفي وراء عناصر ثلاثة :

1) مشاعر جنسية طفيلية.
2) دوافع عدوانية.
3) مشاعر ذنب.

3.3 السلوك العدواني العدائي : يستهدف هذا الشكل و بعمد إلى إيذاء إما تدمير شيئ ما وقد يكون لفظيا أو فيزيقيا أو الاثنين معا .

4.3السلوك العدواني الإذائي:يتم إستخدام العدوان لتحقيق هدف معين لما في ذلك الدافع عن الذات وهذا النمط ليس بالضرورة مكروها ، فهناك كثير من المعلمين و الآباء و الأمهات يعملون الأبناء كيفية لاعتماد على ذواتهم ، فالسلوك العدواني هنا عرض و ليس غاية و إنما هو وسيلة أو لأداء لتحقيق هدف أخر ، فالسلوك لا يصدر إلا عند واحد هو طلب اللذة و تفادي الألم . **(فضال نادية، 2005.ص ص117–122)**

4.مراحل تطور السلوك العدواني عند الطفل

1.4 في حياة الجنين: : لقد أثبتت المشاهدات إن للجنين حياة إنفعالية فيها السخط و المودة و أنه يبدي الغيظ لاضطراب بتغييرات وجهه و حركات رجليه و يديه و الجنين يرفس بطن أمه في حالات أهمها :

– يشارك أمه في انفعالاتها كالخوف و الغضب .**(خالد غز الدين ،2010،ص24)**

– يضطرب و يرفس بقدميه محتجا إذا أقترب منه سمع أمه الموسيقي الصاخبة و إذا تناولت أمه التدخين أو الكحول**(خالد عز الدين،2010 ، ص 24)**

2.4 في حياة الرضيع: :يضطرب الرضيع عند التعرض إلى البرد أو المغص أو الشعور بالجوع و الضيق حين ابتلال ملابسه و يظهر إنزعاجه و يشتد بكائه في الحالات التالية :

– عندما تترك الأم رضيعها في الشهر الرابع بمفرده .

– وفي الشهر السادس إذا عجز عن التقاط الأشياء .

– وفي الشهر العاشر يبكي طالبا من أمه تترك شؤونه.**(سناء محمد سليمان ، 2008 ص30)**

3.4السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المبكرة :شهدت السنوات الأخيرة جدلا حادا حول طبيعة السلوك العدواني في سلوك و أصوله في سلوك الإنسان و عموما فان العدوان لا يعتبر دائما شكلا غير مرغوب فيه من السلوك و الشخص غير القادر على التصوف بالسلوك العدواني في المواقف الذي يستدعي ذلك لا يكون فاعلا بل يمكن عرضة لإصابة بمشاعر الإحباط نتيجة عجزه عن الاستجابة المناسبة في موقف معين و يكون السلوك العدواني و سيليا خالصا أو يكون عدائيا محضا و يرتبط ذلك بالهدف الذي يكمن وراء السلوك فإذ قام الطفل بسلوك الضرب كذلك الركل أو العض لإبعاد أحد الأطفال من طريق حصوله على لعبته فان هذا العدوان يكون و سيليا أما إذا كان الهدف إيذاء الآخرين فان هذا السلوك يكون عدائيا ، فالإحباط هو السبب الرئيسي لظهور السلوك العدواني في هذه المرحلة ، فالطفل يريد بعض الأشياء و لا يستطيع الحصول عليها و إنما يحاول ببعض الأشياء و لكنه يفشل .

هنا يعاني من تحقير لمشاعره و اعتداء على خصوصيته و لا يستطيع إزاء ذلك أن يفعل شيئا و يمكن أن يشكل مصدر أخر للإحباط و الشيئ الطبيعي بالنسبة للطفل عندما يشعر بالإحباط من أي شيئ أن يعمل جاهدا على إزالة أسبابه.(**صالح محمد أبو علي أبو جادو 2007 ، ص ص 336–337)**

4.4السلوك العدواني في مرحلة الطفولة الوسطى و الأخيرة :

عندما يبلغ الطفل سن السادسة ينشا في ذهنه أفكار عن الخير و الشر و اكتساب قدر من الضبط الذاتي الذي يجعله يحاول قمع النوازع التي يحس أنها خاطئة و يمكن تلخيص مظاهر الغضب عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي : (**وفيق صفوت مختار 1999 ، ص ص 55– 56) .**

- في **سن 6 أعوام** : عدوان بالغ بالجسم و الكلام ، و إنفجارات في الغضب و قد يلقي بنفسه على الأرض يضرب و يرفس و قد يدمر الأثاث و الأشياء .
- في **سن 7 أعوام** : سلوك أقل عدوانا ، ينشأ بينه وبين إخواته الصغار يعترض بقوله "هذا ظلم ".
- في **سن 8 أعوام** :يستجيب للهجوم أو النقد بحساسية شديدة أكثر منه بالعدوان فإعتداء نادرا ما يكون بالجسم بل يمكنه أن يكون معظمه بالكلام.
- في **سن 9 أعوام**:العراك و الضرب شائع بين الإناث و الذكور و لكن بصورة لعب عدواني معظمه لفظي كلامي .(**وفيق صفوت مختار،1999، ص .ص 55-56)**

5.أسباب حدوث السلوك العدواني عند الطفل

- ينشا السلوك العدواني عند الأطفال نتيجة تعرض الطفل لإحباطات الحياة اليومية فالإحباط يقود الطفل إلى العدوان .

ويرى **فليب هاريمان** أن السلوك العدواني هو تعويض عن الإحباط المستمر، و أن كثافة العدوان تتناسب مع حجم الإحباط و كثافته ، إذا زاد إحباط الفرد زاد عدوانه ففي تجربة **ماك كاندلر و أوتس** تعرض 63 طفلا في سن ما قبل المدرسة لسلسلة من 08 مواقف إحباطية أظهر الأطفال إستجابات عدوانية إبتداء من المحاولة الرابعة حتى المحاولة الأخيرة.

ويذكر **العيسوي** من خلال سلسلة التجارب التي أجراها على الطفلة كريمة البالغة من العمر 04 سنوات ، أن الطفلة قد إستجابة للإحباط بالغضب و الثورة و العدوان و البكاء الضرب و أنها قد نقلت العدوان من الأب ،الذي كان مصدر الإحباط إلى الأم،وأحيانا أخرى كانت تستبدل الهدف المحبط بهدف آخر،فتسعي للحصول على شئ أخر للتعويض عما فقدته ، فإذا إنتزعت منها قطعة حلوة التي تأكلها تنازلت عنها و طالبت ببعض النقود بدلا منها ، و كانت مواقف الإحباط تدور حول أدوات اللعب و أنواع الطعام و الحلوى المختلفة .

- علاقة التسامح الذي يلقاها الطفل من الآخرين بالعدوان ، فالتسامح يغذي بالعدوان و لا يزيله إذ بمقدار شعور الطفل بأنه سيسامح من قبل الأهل أو المدرسين بمقدار ما ينزع إلى العدوان فهو يختبر إن التسامح معه نوع من الموافقة الضمنية على العدوان ، فالطفل الذي يعبث بمدمية أخيه و يحطمها، فانه يسعى إلى تكرار سلوكه العدواني مع ضحية أخري لكن بشدة و أشد إيلاما .
- أساليب تربية الوالدين و الجو و الأسري العام السائد في المنزل من شانها أن تساهم في إيجاد السلوك العدواني عند الطفل، فالحرمان من عطف الوالدين.(**أحمد محمد الزعبي 2005، ص ص 150–157)**

وحبهم يجعل الأطفال أكثر من غيرهم ميلا إلى السلوك العدواني في ظل مواقف الحياة بما في ذلك مجالات اللعب ، كما يتعزز السلوك العدواني و يتكرر عند الطفل عندما يكفأ الطفل على قيامه بتصرفات عدوانية ، و ذلك بحصولهم على ما يريدون ، أو عندما ينجذبون بسلوكهم العدواني إنتباه الآخرين و إستحسانهم ، كما يتعلم الطفل سلوكه العدواني نتيجة تقمص شخصية أحد الوالدين أو كليهما ، أو سلوك الإخوة و الزملاء كما تبين أن الأطفال أكثر توجدا بشخصية والديهم سيظهرون نسبة أكبر من العدوان أثناء اللعب بالدمى ، و أن تأثير الشاب في إظهار النزعة العدوانية عند الأطفال أكثر من إلام ، فقد وجد أن الأطفال الذين تعود إبائهم التغيب عن المنزل يظهرون سلوك عدوانيا اقل ، هذا من جهة إضافة إلي المشاحنات بين الوالدين ، من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى شعوره بعدم ثقته بمن حوله يؤدي إلى ضعف قدرته على المشاكل و الصعوبات التي يواجهها مما يزيد من سلوكه العدواني كما أن المنافسة الشديدة بين الأطفال أو الإخوة يعد دافعا للسلوك العدواني .

- إتجاهات المجتمع نحو السلوك العدواني من شأنها أن تقوي الدافع إليه.
- العوامل النفسية و دورها في إيجاد السلوك العدواني عند الطفل فالصراعات النفسية الإنفعالات المبكرة عند الأطفال و تدفعهم إلي السلوك العدواني .

- كما أن الإفراط في السلوك العدواني على القلق وعلى سوء التوافق عند الأطفال و عجزهم عن إكتساب أساليب توافقية صحيحة مع البيئة التي يعشون فيها و لا يملكون وسائل أخري للتعبير عن ذواتهم بغير السلوك العدواني .
- الأساس البيولوجي في تشكيل العدواني عند الأطفال ، فقد وجد أن هناك عدة أجهزة عصبية تتحكم في نوعيات معينة من السلوك العدواني وهي تعمل عندما تصل إلى عتبة معينة فعند الوصول إلى العتبة المنخفضة مثلا نجد أن أجهزة المخ تنشط لا إراديا ، كما تسهم الكروموزومات **(xx)** التي تحدد الجنس الأنثوي ، الكروموزومات **(xy)** التي تحدد الجنس الذكري بشكل غير مباشر في تحدد درجة السلوك العدواني وفي نسب الإفرازات الهرمونية وذلك من خلال تأثيرها على القوة الفيزيائية للجسم ، فاضطراب هذه الكروموزومات و التي تأخذ صيغة **(xyy)** تؤدي إلى السلوك العدواني و كذلك الإجرامي ومهما تكن العلاقة بين الوراثة و السلوك العدواني فإننا لاستطيع أن ننكر الدور الذي تلعبه هذه العوامل في تشكيل إستجابات الفرد للبيئة ، فالوراثة تحدد الاستعدادات العامة التي تشكلها الظروف البيئية أو تطمسها و تكبتها (**أحمد محمد الزعبي ،2005،ص ص150-157)**

6:تشخيص و أساليب تعديل السلوك العدواني

6-1 قياس السلوك العدواني و تشخيصه:

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من أحد الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك ، معقد لدرجة كبير و لعدم و جود تعريف إجرامي له، و تبعا لذلك فطق القياس مختلفة و هي دون شك تعتمد على النظرية التي الباحث السلوك العدوان في ضوئها ومن طرق قياس السلوك العدواني :

- الملاحظة المباشرة.
- قياس السلوك من خلال نتائجه .

- المقابلة السلوكية.
- تقدير الأقران.
- إختبارات الشخصية.
- تقدير المعلمين (قوائم التقدير).

كما يتم تشخيص إضطراب الشخصية السلبية للسلوك العدواني وفقا التشخيصي الرابع (DSM4) كالتالي :

- ✓ يتخذ المقاومة السلبية سلاحا له عند تنفيذ المهام الروتينية و الاجتماعية .
- ✓ دائم الشكوك من الآخرين فيها يقومون به من أعمال .
- ✓ دائم الامتصاص و كثير التبول.
- ✓ دائم النقد و السخرية و لرؤسائه دون مبرر.
- ✓ دائم الحسد إتجاه الشخص الأفضل منه .
- ✓ دائم الشكوى من سوء الحظ الذي يلازمه .
- ✓ يتقلب سلوك ما بين التحدي العدائي للآخرين أو إبداء الندم على ما إقترفه من السلوك .
- ✓ يتبرم من الإقتراحات المفيدة التي يتقدم بها الغير .
- ✓ يعرقل جهود الآخرين بسبب عدم إنجازه لمهامه .**(محمد حسن غانم ، 2007،ص 344)**

6-2 أساليب تعديل السلوك العدواني

6 -2-1 طرق الوقاية من السلوك العدواني

- **تجنب الاتجاهات و الممارسات الخاطئة في تربية الأطفال:**أظهرت الأبحاث أن المزيج من الإتجاهات العدوانية و النظام غير صارم أو المتساهل عند الآباء تنتج أطفالا عدوانيين وذوي إنضباطية ضعيفة ، أن الأب المتسامح و المتراخي هو الذي يعطي الولد كل ما يريد و يدلله و يعطيه أكبر قدر من الحرية و يكون خاضعا لوالده أو متجاهلا له ، أن الأب صاحب الإتجاهات العدوانية على الغالب لا يتقبل الطفل أبدا و يميل لإستعمال العقاب

الجسدي المتزايد و عندما يمارس الأب العدواني السلطة بشكل متهور و غريب و عندما لا يقدم الأب الدفء و الحنان لإبنه و عندما تستمر هذه المعاملة لمدة طويلة تولد العدوانية والتمرد وعدم تحمل المسؤولية عند الطفل .

- **قلل من مشاهدة أفلام العنف المعروضة على التلفاز** :إن قوة التلفاز كوسيلة لتعلم العدوان تلعب دورا في العدوانية عند الأطفال ، و تشير الدارسات الحديثة إلي أن أفلام التلفاز تؤثر على أطفال **9-8** سنوات و تخلق فيهم السلوك العدواني في تلك السن و في أواخر المراهقة كلما كانت الأفلام عنيفة كانت العدوانية أكبر حتى بعد عشر سنوات من تلك .
- **شجع السعادة** : تقول الدراسات أن الناس الذين يمارسون إتجاهات إيجابية سعيدة يميلون لأن يكونوا لطيفين مع أنفسهم و مع الآخرين و بمختلف الطرق و الوسائل .
- **التقليل من النزعات الأبوية** : بما أن الطفل العادي يتعلم السلوك الاجتماعي بملاحظة وتقليد والديه فإن ذلك يستوجب من الآباء أن لا يجعلوا أولادهم يلاحظون المناقشات والمجادلات الحادة .
- **قدم مخارج جسدية و بدائل أخري** : من المهم بالنسبة للأطفال لأن تكون عندهم الفرصة لممارسة الألعاب الجسدية و الحركية و تقديم المزيد من الفرص للعب خارج البيت لبعض الألعاب الشاملة أو المنشطة للتخلص من التوتر .
- **تغير البيئة** : حاول أن تعيد ترتيب بيئة البيت لكي يكون السلوك العدواني أقل حدوثا و كلما وجد متسع من المكان يلعب فيه الأطفال كانت الفرصة أقل للتصادم من بعضهم البعض لهذا السبب فاللعب خارج البيت حيث يوجد متسع في المكان ينصح به جدا و أن الموسيقي تلعب دورا في إزالة العدوانية و كذلك إعداد الأطفال للعب سوية يخفف و يقلل من العدوانية عندهم .
- **تقديم المزيد من الإرشاد للبالغين** :إن الأطفال الصغار يميلون لتجنب الكبار و ردود أفعالهم العدوانية و يجب أن يعي الكبار أن العدوان سلوك غير مرغوب فيه منهم و إن الطفل

الصغير يهدأ إذا كان الراشد يجلس بالقرب منه .(**سعيد حسني العزة ، 2006، ص ص 359-360**)

6 -2 -2 طرق ضبط السلوك العدواني :

❖ **التعاقد السلوكي** :بينت بعض الدراسات فاعلية هذا الأسلوب في خفض السلوك العدواني كما يمكن تطبيق هذا الأسلوب على أيدي معالجين متخصصين، ومن الدراسات التي إستخدمت هذا الأسلوب بنجاح دراسة **كريسي** لخفض السلوك لدي الأطفال المعوقين .

إن الإطار النظري الذي وضعه كل من **إيفان بافلوف و جون واطس** في التعليم الشرطي و يستفيد أيضا من نظريات **ثور ندايك و كلارك و هل وبورس سكينر** في التعزيز و تقرير نتائج التعلم مع إستخدام مثيرات منفردة مثل الصدمة الكهربائية رغم أنها مؤذية نوعا ما وصعبة مع بعض الحالات ، ومن بين أساليب العلاج السلوكي أسلوب التخلص من الحساسية ، أو التحصين التدرجي و يتم ذلك عن طريق تعريض العميل إلى المثيرات التي تحدث إستجابات عدوانية و تكرارها بالتدريج في ظروف يشعر فيها بأقل درجة و هو في حالة إسترخاء ثم يتم العرض علي مستوي متدرج في الشدة حتى يتم التوصل إلى المستويات العالية من شدة المثير حتى لا تستثير الاستجابة العدوانية (**ربيع عبد القادر ، 2008، ص 34**)

❖ **العقاب** : كان من الأساليب الأكثر إستخداما لمعالجة السلوك العدواني لدي الأطفال المعوقين فيما مضى هي الأساليب العقابية البدنية أو اللفظية ، كذلك الصدمة الكهربائية كانت أيضا واحدة من أكثر الأساليب إستخداما في مؤسسات التربية الخاصة ، وإذا كانت دراسات عديدة قد أوضحت فاعلية هذه الأساليب إلا أن معدل السلوك عموما لا يميلون إلى إستخدام هذه الأساليب حاليا لأنها قد تولد العنف المضاد من جهة و لأن أثرها طويل المدى و محدود من جهة ثانية .

❖ **التعزيز التفاضلي** : ويشتمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها وتجاهل غير مرغوب منها ، وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال القيام بهذا الإجراء ، ففي دراسة قام بها **براون و اليوت** (**Brawn-Elliot**) إستطاع الباحثان من تقليل السلوكيات العدوانية اللفظية و الجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة خلال إتباع المعلمين لهذا الإجراء ، حيث مثلا طلب منهم (الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون إيجابيا مع أقرانهم و تجاهل سلوكا تهم عندما يعتدون على الآخرين) .

❖ **الحرمان المؤقت من اللعب** : و يستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه حيث هذا الطفل يلحق الأذى في الحصص و الألعاب الاجتماعية (**مصطفي نوري القمش ، 2007، ص ص 219-202)**

وقد استخدم بريسكلاد و جاردنر 1968 Brisklad Gardenor هذا الإجراء مع طفلة عمرها ثلاثة سنوات تحب الصراع ورمي الأدوات و إيذاء الآخرين و كانت النتيجة تقليل السلوك العدوان الطفلة **54%** إلى **14%** بعد هذا إجراء.

❖ **تقليل الحساسية التدريجي** : و يتضمن هذا الأسلوب تعليم و تدريب الطفل العدواني على إستجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الإجتماعية اللازمة بالإضافة إلى تدريبه على الإسترخاء وذلك حتى يتعلم الطفل كيفية إستخدام الإستجابات البديلة و بطريقة تدريجية و ذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني .

❖ **أسلوب العزل و ثمن الاستجابة** : ويتم هذا التوضيح للطفل بأن قيامة بالأسلوب العدواني لا يؤدي فقط إلى عدم الحصول على مكافآت بل أن نتائج السلوك هذا هي العقاب ، في دراسة قام بها **سلوان و آخرون 1967 Sloan Others** تم إستخدام أسلوب العزل لمعالجة العدوان عند طفل في الخامسة من عمره، و كان يبدي سلوكات عدوانية شديدة جدا نحوى زملائه ، طلب الباحثون من المعلمين في الحضانة الإستمرار في عزل الطفل لمدة خمس دقائق بعد إعتدائه عن زملائه ، و بتقديم التعزيز الإيجابي عندما يلعب الطفل مع زملائه ولا

تظهر عليه سلوكات عدوانية توصل الباحثون في نهاية التجربة إلى نتيجة تمثلت في إنخفاض العدوان الجسدي عند الطفل و الأكثر من ذلك انه لوحظ أن العدوان اللفظي عند الطفل إنخفض كذلك بشكل ملحوظ على الرغم من أن طرق العلاج لم تطبق إلا على العدوان الجسدي .

❖ **إجراء التصحيح الزائد** : و هو قيام الأطفال بسلوكات العدوانية بشكل متكرر مثال ذلك عندما يقوم الطفل يأخذ الأشياء بالقوة من زملائه ، يطلب منه إعادتها و الإعتذار للمعلمين و الزملاء على سلوكه الخاطئ ، و يشتمل التصحيح على ثلاثة عناصر أساسية :

- تحذير الطفل العدواني لفظيا وذلك "....توقف عن هذا " عند إعتدائه على طفل أخر .
- الممارسة الايجابية و تشتمل على الطلب من الطفل لفظيا أن يرفع يديه التى ضرب بها الطفل الأخر وأن ينزل أربيعين مرة مباشرة بعد قيامه بالسلوك العدواني .
- عادة الوضع إلى أفضل مما كان عليه قبل حدوث السلوك العدواني و ذلك من خلال إعتذار الطفل المعتدي إلى الطفل المعتدي عليه عدة مرات .

▪ **النمذجة** : تعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني ، و يتم من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية للطفل . **(مصطفي نوري القمش ، ص ص 202-219)**

وذلك في ظروف إستفزازية و مثيرة للعدوان و يمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من أجل إستجرار سلوكات غير عدوانية من الطفل ، و يمكن تقديم التعزيز عند حدوثه لمنع الطفل من إظهاره في الموقف .

▪ توفير طرق لتفريغ العدوان : هنا يتم تقديم وسائل متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل اللعب ، التمرينات الرياضية .....**(مصطفي نوري القمش 2007، ص ص 202-219)**

بالإضافة إلي ذلك ضبط السلوك العدواني بالرجوع إلي الجانب الديني و يتضمن الوقاية الدينية من الإضطرابات النفسية و السلوكية الإهتمام بالتربية الدينية و الأخلاقية و بناء نظام القيم كدعامة أساسية للسلوك السوي فغاية ما يطلب هو المطمئنة التي بين الإمارة بالسلوى والنفس اللوامة ، فالتعاليم الدينية و القيم الروحية و الأخلاقية تهدي الفرد إلى السلوك السوي .

بالإضافة إلي تجنبه الوقوع في الخطأ و الذنب و عذاب الضمير و عليه أحداث نوع من التوازن بين الجانب المادي و الروحي حتى يستطيع الفرد التوفيق في حياته و أخرته،وفيلك **قال تعال :" وابتغ فيها آتاك الله الدار الآخرة و لا تنسى نصيبك من الدنيا "(سورة القصص : الآية 77)**

ويجب أيضا الإهتمام بالنمو الديني للفرد و توفير القدرة الصالحة الحسنة و السلوك النموذجي للإهتداء و الإقتداء به حيث **قال تعالى :"لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة "(سورة الأحزاب :الآية 21)** ، ويقوم العلاج الديني على معرفة لنفسه و لدينه ولربه والقيم والمبادئ الروحية و الأخلاقية . **(ربيع عبد القادر، 2008،ص34)**

خلاصة

نستخلص مما سبق ذكره في الفصل إن السلوك العدواني تتسبب فيه عدة جوانب وعدة مؤثرات سوء كانت نفسية أو إجتماعية ،ما أن توفرت تساهم في وجود السلوكات عدوانية عند التلاميذ خاصية إذا تكلمنا عن أطفال المرحلة الوسطى الذين تكون قابليتهم لمثل هذه السلوكات أكبر وعليه فأنه يتوجب تحديد الأسباب الحقيقية التي تدفع المراهقين لسلك تصرفات عدوانية ، من أجل معالجتها وقبل ذلك الوقاية منها بإعتبار أن الوقاية أفضل من

العلاج ، كما أنه لا ينبغي أن نعطي الأشياء أكثر مما تستحق فهناك فترات أين يظهر فيها هذا النشاط الزائد في سلوك الأفراد و ما يترتب عليه لذا وجب معرفة الكيفية المناسبة للتصرف معه بحكمة و عقلانية .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

تمهيد

1/ التذكير بالفرضيات

2/ الدراسة الاستطلاعية

3/ المنهج المستخدم:

4/ أدوات البحث

5/ حالات البحث

تمهيد:

بعد التطرق إلى الفصل النظري الذي يعتبر أساس مرجعي لدراستنا الميدانية، سنتناول في هذا الفصل الجانب المنهجي للدراسة الميدانية الذي نهدف من خلاله إلى معرفة الخطة المنهجية المتبعة في دراستنا بالتطرق إلى:

1-التذكير بالفرضيات:

- هل غياب الأم المؤقت يرافقه ظهور حرمان أمومي جزئي لدى الطفل المتمدرس ؟
- الحرمان الأمومي الجزئي من الأم العاملة يصاحبه ظهور السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس ؟

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية هي الخطوة الهامة في البحث العلمي حيث يهدف الباحث من خلالها استكشاف الظاهرة المراد دراستها في الواقع بغية التعمق والتقرب أكثر من الموضوع من خلال ضبط المصطلحات المتعلقة بالدراسة **(جمال نادر،2009،ص،156)**

فبعد إعطائنا تصريح التربص الذي كان يوم **2015/03/08** ،قمنا باستطلاع الميدان قصد العثور على حالات الدراسة ، ،وذلك بالتوجه إلى المدرسة الابتدائية **خريص فرحات** المتواجدة بأورلال في حي زياد مبروك وهي مؤسسة تبلغ مساحتها الكلية118.00م،المبني منها 126.0 م،تحتوي على 09 حجرات ،كما تتوفر فيها مكتبة ومطعم وقاعة للمطالعة والملعب، بالإضافة إلى احتوائها إلى مكتبين خاصين بالإدارة ،مكتب خاص بالمديرة والأخر للسكرتيرة وقدرة استيعابها 230 تلميذ .

تم استقبالنا من طرف المديرة وشرحنا لها أهداف دراستنا والحالات التي تم اختيارها ،فبعد موافقتها قمنا بالطلب منها أن تطلعنا عن الأطفال من الأمهات العاملات وتم اختيارنا

للحالات الثلاثة التي تتوفر فيه شروط دراستنا،حيث استغرقت مدة التربص شهر كامل إلى غاية **2015/04/10**.

3-المنهج المستخدم:

إن لكل موضوع دراسة طبيعة خاصة به تلزم على الباحث إتباع منهج خاصا به يساعده على إيجاد الحلول المناسبة للإشكالية ، فالمنهج مجرد أسلوب يسير على نهجه الباحث، لكنه يحقق الهدف من بحثه كان يجد إجابة مناسبة للسؤال الذي يطرحه أو يستطيع التحقق من الفرض الذي يبدأ به بحثه، و في قول أخر يحدد المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من الأسس و القواعد و الخطوات المنهجية التي يستعين بها الباحث في تنظيم النشاط الإنساني الذي يقوم من اجل التقصي عن الحقائق العلمية أو الفحص الدقيق لها**(عمار بخوش،1999،ص103)**

و لقد استخدمنا في دراستنا المنهج الإكلينيكي لأنه يتناسب مع موضوع بحثنا الذي نسعى فيه إلى الكشف عن متغير نفسي دينامي . وقد اعتمدنا على طريقة دراسة حالة التي تفيد في جمع المعلومات الكافية عن الحالة المتعلقة بالإشكالية المطروحة و الوصول إلي نتائج تخصها.

4-أدوات البحث:

هي مجموعة الوسائل الطرق والتقنيات المختلفة التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات قصد التحقق أو عدم التحقق من الفرضيات والإجابة على تساؤلات دراستنا هذه وهي كما يلي:

4-1- الملاحظة أثناء المقابلة :

تعرف حسب **نوربير سيلامي:**" بأنها منهج يتبعه الباحث في ملاحظة سلوك الفر وتعبيراته

وإيماءاته، وطريقة كلامه، ولزمانه المرافقة واستجاباته جراء أسئلة المقابلة(**مراد صالح احمد وآخرون، 2002 ، ص300)**

اعتمدنا على الملاحظة العيادية بحكم أنها تمكننا من ملاحظة سلوكات الأطفال محل الدراسة عن طريق الحواس والتعرف على خصائصهم السلوكية والانفعالية الظاهرة.

4-2المقابلة العيادية النصف موجهة:

هي أداة من أدوات البحث العلمي، وظهرت كأسلوب هام في الميدان الإكلينيكي، وهي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفضي بين القائم بالمقابلة والمفحوص(**سامي ملحم، 2000 ، ص247)**

اخترنا المقابلة النصف موجهة لأنها مقابلة مفتوحة تسمح لنا بإجراء شبكة من الأسئلة،كما قسمنا كل المقابلة إلى أربعة محاور وفقا لما تتناوله دراستنا الميدانية،وذلك للكشف عن السلوك العدواني .

والمقابلة مع الطفل تضمنت (04) محاور كتالي :

المحور الأول:العدوان على الآخرين.

المحور الثاني: العدوان على الممتلكات والأشياء.

المحور الثالث : العدوان على الذات.

المحور الرابع: الحرمان الأمومي الجزئي.

4-3 الاختبارات النفسية :

1- المرحلة الأولى : أداة تحديد الحرمان الجزئي

❖ **إختبار رسم العائلة:**

هو اختبار إسقاطي يدعم المقابلة العيادية، فالرسم يعتبر أفضل وسيلة للتعبير بحرية عن مكبوتات داخلية، يصعب عليه التعبير بواسطة الكلمات والكتابة،ويستطيع الفاحص من

خلال هذا الرسم التعرف على عواطف الطفل الحقيقية، فرسم العائلة هو إذا احد روائز للشخصية يفسر من خلال قوانين الإسقاط.(**انشراح الشال،1994 ،ص 32**).

وترجع فكرة رسم العائلة إلى فرنسوا "**ميلكوسكا**" والى" **موريس بوروت وكاين**" لكن من قام بتطوير هذا الاختبار و أعطى له أهمية كبيرة وحاول أن يتقنه ليكون من أهم الاختبارات الإسقاطية هو "**موريس بوروت**" الذي يعرفه على أنه "إختبار إسقاطي يسمح لنا بالحصول على موضوع إسقاطي حول الشخصية الكاملة الشعورية واللاشعورية ، وكذلك حول بنية هذه الشخصية، وهذا ما يساعدنا على التحليل**"(louis corman ،1990،p16)**

التعليمة: نجلس الطفل أمام طاولة مناسبة لحجمه مع ورقة بيضاء وألوان ملونة ، "أرسم لي عائلة " أو تخيل عائلة من اختراعك وأرسمها لي ، سن التطبيق 5أو 6 سنوات حتى 15 سنة.

رسم العائلة يتضمن ثلاث مستويات لتحليل الرسم :

مستوى خطي – مستوى شكلي – مستوى متعلق بالمحتوى .

2- المرحلة الثانية : أداة تحديد (تشخيص) السلوك العدواني

- **اختبار رسم الشجرة**

وهو من الاختيارات الاسقاطية، تعزى فكرة استخدام رسم الشجرة بغرض تحليل الشخصية إلى **اميل جو كر**،وكان هدف الباحث التحقق من ملاحظات امبريقية ،واقتصرت فائدة الاختيار على تعين بعض الأشكال الصراعية عند المفحوص بطريقة حدسية،كما اهتم كل من "**هورلوك وطومس**" **في سنة 1939 م** ينمو الإدراك وبالتالي مهدا الطريق للدراسة المنظمة لرسم الشجرة ، قام "**شليب**" من جهته بدراسة أكثر من4000 رسم للشجرة، رسمها 478 مفحوصا تتراوح أعمارهم بين 04-18 سنة، وكان هدفه وضع طريقة للتشخيص

والكشف عن العلاقة القائمة بين الرسم والشخصية ، كما قام الأخصائي النفسي السويسري "**كوخ**" بدراسة منظمة وإحصائية لما يسمى اليوم **بالاختبار الشجرة** ، حيث قام في كتابته المنشور باللغة الألمانية **عام1949 م** بغرض طريقة في تحليل رسم الشجرة .

تعليمة الاختيار : تعد الأدوات المستخدمة إحدى مميزات اختيار رسم الشجرة ،إذا لا يتطلب هذا الأخير سوى ورقة بيضاء من حجم **(27 x 21 سم)** يتم تقديمها إلى المفحوص طولي (فهو الوضع المفضل من طرف غالبية المفحوصين) ،وقلم رصاص مبري جيدا ويستحسن عدم وجود أية شجرة في المجال البصري للمفحوص أثناء الاختيار .

إن تعليمة الاختيار هي "**ارسم شجرة مثمرة** " وتختلف التعليمة شيئا ما بالنسبة للأطفال وتكون كالتالي :"**ارسم شجرة تفاح** " أو "**ارسم منزلا بجانبه شجرة** ".**(محمد شلبي 1999،ص3)**

5-حالات البحث :

تم اختيار حالات البحث بطريقة قصديه وفقا لمعايير السن من(6 إلى 9) سنوات وهي متزامنة مع مرحلة الطفولة الوسطى .

الحالة الأولى : (ضياء) طفل عمره 09 سنوات، المستوى التعليمي الخامسة ابتدائي . أمه عاملة ، حالة العمل صباحا ومساءا ، مستواهم الاقتصادي جيد.

الحالة الثانية : (الياس) طفل عمره 08 سنوات المستوى التعليمي الرابعة ابتدائي. أمه عاملة ،حالة العمل صباحا ومساءا وأحينا في الليل، مستواهم الاقتصادي جيد.

الحالة الثالثة :(سارة) بنت عمرها 07 المستوى التعليمي الثانية ابتدائي . أمه عاملة ، حالة العمل صباحا ومساءا ، مستواهم الاقتصادي جيد .

1.1 الحالة الأولى

1.1.1 تقديم الحالة الأولي:

الاسم:ضياء الدين **المستوى التعليمي:**الخامسة ابتدائي

السن: 09 سنوات **الترتيب** :الثالث

مهنة الأب: معلم ابتدائي **عدد الإخوة:**أربعة

مهنة الأم : بائعة حلويات **مكان السكن** :أورلال الجديدة

المستوي المعيشي:حسن **المستوي الدراسي:**الخامسة ابتدائي

تاريخ إجراء المقابلة:2015/04/17

2.1.1 الضر وف المعشية:

ضياء الدين يبلغ من العمر 9 سنوات هو الطفل الثالث في الأسرة ،يعيش مع والديه وإخوته الثلاثة ،الأب يعمل معلم في المدرسة الابتدائية و الأم عاملة لها محل حلويات ومرطبات ،مستواهم ألمعاشي حسن إن لم نقل جيد ،ضياء الدين شديد التعلق بوالده يتحدث عنه كثيرا و هذا ما لوحظ عليه أثناء المناقشة التي دارت بيننا أثناء الرسم ،لم يعاني ضياء من أي اضطراب في الصغر فهو يمتاز بحركية زائدة و اندفاعية و عدوانية خاصة اتجاه الأم التي لم يأتي على ذكرها إلا قليلا لا يستمع لما يقال له ،يتكلم و ليركز فيما يطلب منه إلا مع التكرار المتواصل ،وهذا ماحدث أثناء الرسم ،أما عن تحصيله الدراسي فهو متوسط على الرغم من مساعدة ولده .

3.1.1 ملخص المقابلة مع الحالة الأولي

تمت المقابلة مع الحالة (ضياء) في ظروف هادئة حيث سارت بشكل جيد فقد كان متجاوب مع الأسئلة ، وهذا بعد قيامنا بمقابلات تمهيدية مع الحالة لخلق الثقة بيننا وبينه وقد ظهر عليه نوع من الارتياح وهكذا استطعنا إجراء المقابلة معه .

تمحورت أسئلة المقابلة حول معرفة سلوكيات التذمر و إيذاء الذات و الآخرين و كذا الممتلكات عند الحالة التي تعتبر وسيلة لتفريغ الشحنات أو الطاقة الكامنة لدى الطفل التي قد تظهر لديه في شكل سلوك عدواني ،كما جرت أسئلة المقابلة أيضا حول معرفة الحالة ماذا كان (ضياء) يعاني من حرمان جزئي .

صرح الحالة (ضياء)على أنه اجتماعي ويحب تكوين صداقات وأيضا يحب الاختلاط بهم واعترف أنه رغم ذلك يلجأ إلى الاعتداء و الضرب و المشاغبة ضدهم عندما يقلقوه ويستفزوه وعند خروجه إلى الساحة يضربهم لأنه عندما يخبر المعلمة تقوم بضربه هو وأضاف أنه يقوم بهذا التصرف حتى مع من هم مسالمين معه.

كما صرح (ضياء) على أنه يخربش الطاولة عند القلق وأنه يقوم بتكسير النوافذ،ويرمي الأوساخ في القسم، كما أنه يخبئها تحت طاولات أصدقائه.

وكشف أنه يقوم برمي نفسه على الأرض ويبكي ويصرخ عند أخذ حاجياته ،فيلجأ بضرب أصدقائه واستعمال العدوان عليهم عند شعوره بالقلق.

كما عبر (ضياء) خلال المقابلة أنه يشعر بالقلق الشديد عند غياب أمه وذهابها إلى العمل وتركه وحده في المنزل،كما أنه يحبذ ويفضل أن تكون أمه لا تعمل لكي يقضي معها أطول وقت ممكن.

4.1.1 تشخيص السلوك العدواني

- **تحليل اختبار رسم الشجرة**

لقد استعنا باختبار رسم الشجرة و طبق بعد المقابلة لتشخيص السلوك العدواني و ظهرت المؤشرات التالية التي تدل على وجود هذا الأخير عند هذه الحالة وهي في الجدول كما يلي :

التحليل	التفسير
شجرة صغيرة طول واحد	خجل ،تثبيط ،عاطفة صبيانية ،تبعية للوسط ، الحاجة إلى سند ، الرغبة عدم الظهور ،لكن الرغبة عكس ذلك علي صعيد الحلم ، الرغبة في إن يلاحظ أو إبراز نفسه ، عدم الثقة في النفس .
إبراز المنطقة العلوية	سيادة للذهن ،مثالية ، الرغبة في إعطاء قيمة لنفسه ،الشعور بالذات ، عزة نفس ،طموح الإعجاب بالنفس ،قليلا ما يأخذ من ألاشعور ،ذبول الوثوب الغيرة ، عزيزي ،جنسي ،نقس الإحساس بالواقع ،تكيف صعب في الحياة العملية يعيش في عالم خيالي (فيما يتعلق بالمصاب باضطرابات عقلية).
موقع الشجرة : مركز الورقة	نظام ، تهذيب، تنظيم ،الحاجة إلى الاجتماعية والإحساس بالانسجام مع الوسط ،الرغبة في الاندماج في الوسط واحترام معايره قلق وانعدام الأمن العاطفي.
قاعدة الجذع مركزه على الخط السفلي	(الشكل أولي:حافة تمثل خط ارض) بعد السن 11 مقاومة أكثر سطحية و خاصة على الصعيد العاطفي، تصور صبياني للعالم ،ضعيف، اثأر،أفق ضيقة، اختلال النضج.

جذع مستقيم ذو خطوط متوازية	–عنيد ، متصلب الرأي، متشبث برأيه ،متعجرفا، مدرسي مقلد ، لايقبل النمو ،غير متمايز، مزيف، غير حيوي ، اختلال في التكيف، قدرة على التجريد،فكر واضح ،واقعية.
تلوين الداكن للجذع	الأسود:"**مالم يكن بعد**" لم يوجد،اللامستيقظ اللاشعوري قد تتغير دلالة المؤشر: عدم استقرار ،التباس ، أحلام اليقظة ، تردد، الخضوع للمزاج(خاصة في سن المراهقة)،موهبة الملاحظة.
وتد – قضبان – دعامة	الحاجة إلي الأمن، والي المساعدة و السند، شك ،خلل في الاستقلالية ، خلل في الثقة بالنفس الحاجة إلي التوجه مفادا.
تاج صغير الحجم	انطباع الشك تجاه ذكائه، انقباض، تثبيط تشاؤم،صعوبة في التطور ،تخلف عقلي محتمل .
تاج مكور	تعاقد شائعة ،عدم التخطيط ،أحلام اليقظة لا تمايز بين الميول و الاتجاهات ،ضعف الحس البنائي ساذج ،صبياني ،يعيش في الخيال ،قلق أو صراع اتجاه الحياة ، الواقعية ، نمط عاطفي ،حدسي ،قوي الخيال ، يفتقر إلي ما هو حقيقي ،صعوبة في الاتصال بالغير انسحاب الرغبة في الحماية الدفاعية .
أزهار	إعجاب بالنفس ،طفل مدلل ،فرح وإعجاب زائدان ،عجز عن التفكير ،نقس الاحتياط والمنهج ،سطحي ،التعلق بالخارج ،حب الظهور ،يعيش في الربيع مباشر ،ظهور أكثر من الحقيقة .

ثمار وأوراق متجاوزة الحد أو حرة في الفضاء	شكل أولي يختفي عند 10 سنوات لقاؤه بعد 10 سنوات مؤشر يدل علي : تخلف عاطفي نكوص ، بلادة ،نمط ،ذو تصور صعب .
خط رقيق و خفيف	نقص الحيوية ، الخوف من إثبات ذاته ،انسحاب لجوء إلي الحياة الداخلية ، ضعف الإرادة ،خجل .

جدول رقم (01) لتفريغ نتائج رسم الشجرة للحالة الأولى

1-1-5:تشخيص الحرمان الجزئي

- **تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الأولى**

الهدف من إجراء اختبار رسم العائلة،هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية ،ويعتبر اختبار إسقاطي يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة ومخاوفه وحالته العاطفية، من خلال ملاحظة الطفل أثناء رسمه للعائلتين الحقيقة والخالية ،ويتم هذا على ثلاث مستويات :

فعند تطبيق اختبار أحب الحالة (ضياء) الرسم و كان مستعد لبدئي ،أثناء الرسم كان يتحرك و يتحدث كثيرا، بدا برسم والده وقال إنه يحبه كثيرا ولا يرفض له طلبا، حاول أن يتفق رسمه و الاهتمام بتفاصيله ،ثم انتقل إلي الرسم أمه أين رسمها مرتدية ملابس للذهاب إلي العمل ،ثم انتقل إلي رسم إخوته بحسب الترتيب ،استغرق الرسم مدة طويلة لأنه كان يحكي و يتحرك كثيرا ،يقف ثم يجلس يسأل و يلتفت ونفس الشيء حدث في العائلة الخيالية و تم التحليل كالتالي :

المستوى الخطي:

يسمح لنا المستوي الخطي الكشف عن نوعية الخط من الحالة لكل العائلتين حيث نلاحظ أنه رسم الخطوط بشكل قوي و شديد السمك من خلال اثر درجة حدة الخط و سواده

فالحالة كان يضغط على القلم أثناء الرسم و يعيد إظهار الخطوط مرة ثانية ،و هو ما يدل علي الميول العدوانية و الاندفاعية القوية لديه ،كما كانت الخطوط مرسومة في حركة واسعة و شغل الرسم مساحة كبيرة في الورقة مما يشير إلى الرغبة الكبير في الحياة ، كما تعبر الخطوط المستقيمة و المتوازنة عن حيوية و نشاط الحالة فهو كثير الحركة و الشغب .

بدا الرسم من اليسار إلي اليمين وهذا يدل علي تطلعات إلي المستقبل و كما يدل على ميل نحو الأب ، حيث أنه كان شديد التعلق بالأب.

الحالة رسم نفسه قريب من جميع الإفراد وهذا ما يدل علي سهولة تكوين علاقات معهم إذ استعمل الحالة للألوان في كلتا العائلتين ،يعني انه أعطي دلالة لرسمه حيث إن استعمال للون الأحمر لكثرة دلالة عن عجزه عن التحكم في انفعالاته ،كما يعبر أيضا على النشاط والعدوان و المنافسة ،فالحالة ذو طبع هائج و مندفع ،في حين أدرج اللون الأزرق قي العائلة الحقيقية الذي يدل على الهدوء و رغبة في التكيف ،أما اللون البرتقال فهو دلالة على الفرح و محاولة الشعور بالارتياح .

المستوي الشكلي:

قام الحالة بإتقان الرسم في كل العائلتين الحقيقية و الخيالية ،واهتم بالتفاصيل في رسم أجزاء الجسم ، حيث رسم الرأس الذي يدل على رابط رمزي لأنا ، أما رسمه للعينين مفتوحة دلالة على الرعب و الخوف و القلق ،عبر طول الرقبة عن ضعف الحالة في التحكم في الدوافع و سوء التوافق في حين رسم رقبة قصيرة للأم والأخ دليل على العدوانية اتجاههم كما أظهر في الرسم للأزرار علامة على تبعية و امتثال للسلطة فعلى الرغم من الرفض الأوامر إلا أنه يحب أن يكون محميا ولا يريد من الأم الابتعاد عنه ،كذلك رسم الأيدي والأرجل بالتفاصيل دلالة على قدرة الاتصال بالمحيط (فضياء) اجتماعي و يحب الحوارات ولديه انفعالية في الحديث بحيث لانضبط نفسه كذلك رسم الأيدي مفتوحة تدل على الحاجة للأمن و الوقاية .

كان نمط التلقائية فعال برسم نفسه في ،كلا العائلتين ،حيث يغلب عليه طابع الحيوية والعفوية ،كما قام الحالة برسم نفسه في كل العائلتين و بالتالي فهو من النمط الحسي .

على مستوي المحتوي :

أظهرت الحالة ميولات عاطفية ايجابية و مشاعر حب دفعت الحالة إلى استثمار الموضوع وجعله ذا قيمة في الرسم ،ذلك بالاهتمام بكل فرد على حدي إذ قام برسم جميع الأفراد عائلة و أتقن رسمهم بأخذ صفه من صفاتهم ، هذا ما يدل على التعلق الوجداني بالعائلة ،في حين قام بحذف بعض أفراد عائلته في العائلة الخيالية ،و هذا الحذف هو كرد فعلى على ميولات سليمة اتجاهه وعدم استثمار للموضوعات من خلال رسم الحالة لنفسه دون أيدي دليل على عدم تقبل نفسه .

وفي الأخير من خلال مقارنة العائلة الحقيقية بالعائلة الخيالية نجد أن الحالة لم يقم في العائلة الخيالية بإعادة رسم نفس الأشخاص الموجدين في العائلة الحقيقية ،إذ قام بإزاحة إخوته و هو علامة على عدم تقيل مبدأ الواقع و عدم الاستقرار العاطفي و العدوانية اتجاه الآخرين.

الأيدي المفتوحة في كل العائلتين و هذا يدل على طلب المساعدة و التخلص من القلق والفوضى الداخلية كذلك رسم العائلتين باللون الأحمر دليل عن العدوانية و العنف.

6.1.1 التحليل العام لحالة الأولى :

من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة لتشخيص الحرمان الأمومي الجزئي، وإختبار رسم الشجرة لتشخيص السلوك العدواني ونتائج المقابلة تبين لنا أن الحالة (ضياء) له حرمان أمومي جزئي من الأم.

فالحالة (ضياء) من خلال اختبار رسم العائلة والمقابلة اتضح أن الحالة لديه حرمان أمومي جزئي من أمه بسبب العمل لفترات زمنية طويلة قد تصل إلى 8 ساعات يوميا فأكثر

وذلك راجع إلى مسؤوليات الأم اتجاه محلها ، بالإضافة إلى أن الطفل يقظى أيام نهاية الأسبوع وأيام العطل في المركب الرياضي . وقد ظهر ذلك في ..... ورسمه أمه مرتدية ملابس للذهاب إلي العمل ، وأيضا لديه ميولات سلبية ظهرت في تشويه بعض أجزاء الجسم خاصة إتجاه نفسه وأمه وهذا ما يعبر على انتقامه من نفسه ومن أمه على تركه وحرمانه منها . وقد عبر عن هذا أيضا بقوله : **(إيه، نحب تكون أما متخدمش باش نكون معاها ديما)** ، **(إيه نحس ديما وحدي)** ، **(إيه نحس راني ناقص، لخطرا ش أما مش في الدار معنا)** .

كما ظهر على الحالة أيضا عدم الرضا في كل شئ، والذي يبرزه في مطالبه الأم بالمزيد من الحب لأنه يحس بفراغ داخلي ناتج عن إحساسه بالحرمان الأمومي الجزئي من أمه التي ليست متواجدة معظم الوقت، وعدم الإكتفاء بما يقدم له ، فالمطالبة للأم بالكثير من الحب هو لملئ الفراغ العاطفي وذلك وهذا مجاء على ذكره **سهير أحمد كامل** : "**إن الطفل المحروم مهما قدمت إليه الحنان يضل في حاجة له أكثر،ويضل يعاني من الحرمان والبحث المستمر عن** الحب"**(سهير أحمد،2000،ص34).**

وهذا ما يقوله **بولبي**":**إن ما يعتقد انه ضروري لضمان الصحة العقلية هو ضرورة ممارسة الطفل لنوع من العلاقة الدافئة القريبة المستمرة مع الأم."(انسي قاسم1998،ص19)**

فالحالة (ضياء يعاني من قلق وخوف شديد ظهر في المقابلة في قوله:**(نقلق خاطر نكون وحدي في الدار....)** وهذا مذهب إليه**J.BOUTONNIER** حيث يقول:**(المحرمون لما يخرجوا من اللامبالات هم غالبا طريدة القلق والغيرة بدون إمكانية التحرر من الخوف الشديد من فقدان ما وجدوا).**

(Françoise. Gasperi-carrière.1989.p14)

من جانب آخر ، نجد الحالة يعاني من سلوك عدواني وقد ظهر من خلال رسم الشجرة التي رسم فيه جذع مستقيم ذو خطوط متوازية التي تدل على العند وتصلب الرأي، بالإضافة إلى أن الحالة (ضياء) انفعالي ذو صلابة وعدواني وذو موقف دفاعي وكذا مقاوم ومثبت برأيه، كما أنه متعجرف وغير صبور،وعنيف وغاضب أمام المعارضة فهو يلجأ إلى السلوك العدواني كأداة لتثبت قوته وشخصيته في المدرسة ،بحيث هذا العدوان موجة نحو الآخرين وهذا ما يؤكده الحالة من خلال المقابلة ، وذلك في قوله:**(إيه نضربهم)(مرات كي يقلقوني في القسم،كي نخرج نضربهم)** وهذا ما أكده **أدلر** في قوله:"**إن العدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص** "**(عبد العزيز إبراهيم سليم ،2011،ص11)**

كما ظهر لدى الحالة عدوان نحو الذات كسلوك غير سوي وهدام وأسلوب سلبي، حيث يسعى في قوله :**(نصرخ ونبكي)** حيث يعرف **سامر جميل رضوان:"العدوان نحو الذات على أنه شكل من أشكال الدفاع ،وذلك عندما تضع الرغبات المتناقضة مع بعضها البعض الأنا أمام قرارات واختيارات غير قابلة للحل فيصبح العدوان السلبي أو العدوان على الذات كآلية دفاع هو الآلية المفضلة.(wwwcy.com arab.en)**

من خلال ما سبق ذكره نجد أن لدى الحالة مؤشرات عدوانية نحو الذات هو ما تم تأكيده من خلال اختبار رسم العائلة ،ويظهر ذلك في تلوين نفسه وأمه ،بالون الأحمر في العائلة الحقيقة ومن خلال تشويه نفسه في العائلة الخيالية ، وذلك بحذف الأيدي مما يدل على العدوانية وشدة الانفعال. أي أن الحالة يعاني من حرمان أمومي جزئي ، يصاحبه ظهور سلوكيات عدوانية.

1-2الحالة الثانية :

1.2.1: تقديم الحالة الثانية

الاسم :الياس **المستوي التعليمي** :الرابعة ابتدائي

السن: 9سنوات **عدد الإخوة:** خمسة

مهنة الأب:ممرض **الترتيب:**الرابع

مهنة الأم: ممرضة **المستوي المعيشي:** حسن

تاريخ إجراء المقابلة: 2015/04/23

2.2.1 الظروف المعيشية:

الحالة الياس من جنس ذكر يبلغ من العمر 9 سنوات يدرس في الرابعة ابتدائي رتبته الرابع بين أخواته ، ينتمي إلي أسرة بها خمسة إخوة ،و الأب يعمل ممرض كذالك الأم تعمل ممرضة في مستشفي بدائرة أورلال،المستوي المعيشي لأسرة جيد ، وعن العالقات الأسرية فهي متماسكة تسودها المحبة و الترابط بين أفرادها ، حيث يزاول دراسته بالقرب من منزله .

3.2.1:ملخص المقابلة مع الحالة الثانية :

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف هادئة ،حيث سارت بشكل جيد فقد كان متجاوب مع الأسئلة ،و هذا بعد قيامنا بمقابلات تمهيدية معه تمحورت أسئلة المقابلة حول معرفة سلوكيات العدوانية مع الغير ونحو الذات و الممتلكات وأيضا معرفة ما إذا كان الحالة الياس يعاني من (حرمان جزئي) من أمه العاملة أم لا.

صرح الحالة (الياس) أثناء المقابلة بأنه لا يقوم بضرب أصدقائه ،إلا إذا أقلقوه ولا يرفس ولا يضرب و لا يسخر من أصدقائه ،كما أنه لا يخفي أدوات زملائه في القسم و لا يرمي الأشياء على الآخرين، ومن خلال هذا السلوك فان الحالة يسعى إلى إقامة صدقات فلا يقوم بالعدوان عليهم إلى دفاعا عن نفسه .

أكد الحالة (الياس) أنه يقوم بسلوكيات عدوانية اتجاه الممتلكات و الأشياء إذ أنه يقوم بالكتابة على الطاولة ورمي الأشياء على الطريق و رمي الماء على الأصدقاء عند اللعب .

كذلك عندما يكون في الشارع يقوم برمي الأوساخ في الطريق ، ومن خلال هذه السلوكيات العدوانية يسعى الحالة إلى إثبات ذاته و لفت الانتباه الآخرين إلية.

الحالة (لياس) يلجأ إلى القيام بسلوكيات عدوانية نحو الذات و هذا أنه يقوم بضرب الباب و الصراخ عندما يكون في حالة قلق و هيجان في البيت وهذه السلوكيات يعتبرها وسيلة لتفريغ الشحنات أو الطاقة الكامنة لديه .

وفي آخر المقابلة :صرح الحالة على أنه يشعر بالوحدة الشديدة بسبب غياب أمه العاملة و انشغالها الدائم في العمل ،كما أشار أيضا أنه يحب أن تكون أمه لاتعمل لكي يحض بالعناية الكافية والبقاء معه لفترة طويل ، كما أكد أنه يشعر بالنقص و عدم الرضا في كل شئ ومطالبة الأم بالمزيد من الحب والحنان.

4.2.1: تشخيص السلوك العدواني للحلة الثانية

تحليل اختبار رسم الشجرة :

التحليل	التفسير
شجرة صغير (طول واحد)	خجل ،تثبيط عاطفة صبيانية ، تبعية للوسط ، الحاجة إلي سند الرغبة في عدم الظهور ، لكن الرغبة في أن يلاحظ ، أو إبراز نفسه ،عدم الثقة في النفس
إبراز المنقطة العلوية	بلادة الذهن ، مثالية الرغبة في إعطاء قيمة لنفسه ،الشعور بالذات ،عزة نفس ،طموح ،الإعجاب بالنفس ،قليلا ما تأخذ من اللاشعور ،ذبول البوثو بالغيري،غريزي ،جنسي ،نقص الإحساس بالموقع ،تكيف صعب في الحياة العملية ، يعيش في عالم خيالي

موقع الشجرة في :مركز الورقة	نظام ،تهذيب ،تنظيم ،الحاجة إلي الاجتماعية و الإحساس بالانسجام مع الوسط ، الرغبة في الاندماج في الوسط و احترام معاييره قلق و انعدام الأمن العاطفي
جذع بجذور	رمز الاستقرار و الصلابة و السكون ، أولية بدائية ،خضوع للنزوات و الغريزة ،ببدع انطلاقا من اللاشعور بطء ،ثقل ،محافظة ،ركود ،تثبيط ،عدم الاستقرار و البحث عن سند ، عدم التكيف ، عدوانية ، فضول نحو الأمور الخفية .
جذع مستقيم ذو خطوط متوازنة	متشتت برأيه ، مدرسي مقلد ،لا يقبل الحنو ، غير متمايز ،بليد ، مزيف ، غير حيوي ، اختلال في التكيف ، قدرة علي التجريد ، فكر واضح واقعية
تفخيم علي اليمين	الرغبة في التجربة المعايشة ، الشعور بالذات ، الحاجة إلي أن يكون ذا قيمة ، أن ينتمي ، لا يجد حرجا في العلاقات ، تعجرف ، وقاحة ، عزة النفس ،تبجح ، تخيل ،مشدود للخارج ، ضعف التركيز ،عدم الثقة بالنفس ،ضعف الأنا ،تثبيط ،قلق ، قابلية للتأثير
تاج صغير الحجم	انطباع الشك تجاه ذكائه ،انقباض ،تثبيط ، تشاؤم ، صعوبة في التطور، تخلف عقلي محتمل
ثمار و أوراق متجاورة الحد أو حرة في الفضاء.	شكل أولي يختفي عند 10 سنوات بقاؤه بعد 10 سنوات مؤثر يدل علي: تخلف

	عاطفي ،نكوص ، بلاده ، نمط ذو تصور صعب .
خط مضغوط وواضح	شخص مصمم ، تثبيط ، موضوعي ، الذي يثبت ذاته (يكشف الضغط عن كمية الطاقة التي يمتلكها المعني كي يتم أو ينجز أعماله)

جدول رقم (02) لتفريغ نتائج رسم الشجرة للحالة الثانية

5.2.1 تشخيص الحرمان الجزئي

- **تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثانية :**

الهدف من إجراء اختبار رسم العائلة ، هو الكشف عن الصراعات الداخلية و الاضطرابات العاطفية ويعتبر اختبار إسقاطي يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة و مخاوفه و حالته العاطفية ، من خلال ملاحظة الطفل أثناء رسمه للعائلتين الحقيقية و الخيالية و تم هذا على ثلاث مستويات :

المستوي الخطي

استغرقت مدة الاختبار 45 دقيقة حيث ظهر من خلال تحليل الرسم أن الخطوط مرسومة بشكل قوي وواضح بالقلم أثناء الرسم مما يدل على العدوانية، وتحتل مكان كبير من الورقة وهذا ما يدل على مداد حيوي واضح و كبير وثقة بالنفس.

و الحالة بدا الرسم من اليسار نحو اليمين و يدل على تطلعات نحو المستقبل و ميول نحو الأب أما بالنسبة لحجم الوحيدة المرسومة ،فالرسم هذا يحتل للصفحة ككل و تشير غالبا إلى مشاعر الإحباط اتجاه المحيط أي الإحساس بمحيط محبط للرغبات و الآمال إلى مجال حيوي يعيش كقيد لانطلاقه و حريته و حركته ،والخطوط هنا عبارة عن زوايا حادة هذا ما يعكس ميول للذكورية و علامة للعدوانية ، كما تعبر الخطوط المستقيمة

والمتوازية عن حيوية و نشاط الحالة فهو حركي و مشاغب ، ويلاحظ أن الخط يميل أحيانا إلي السمك والقوة وأحيانا أخرى خافت ،وهذا ما يشير إلي حالة توثر شديد أو إلى كبت للميول العدوانية نظر لما يولده من قلق تجاه أمه.

وفي الرسم نلاحظ أن الحالة لم يرسم نفسه و هذا دلالة على عدم رغبته للعيش معهم كونهم موضوع قلق له ، استعمل الحالة الألوان في كلتا العائلتين ، يعني أنه أعطى دلالة لرسمه حيث استعمل اللون الأزرق لأخيه الأكبر له الذي يحبه و هذه دلالة عن الهدوء والرغبة في التكيف مع الأمر الواقع ، أما اللون الأحمر فهو يدل علي عجزه عن التحكم في انفعالاته ،كما يعبر أيضا عن العدوانية ، كذلك أدرج اللون الأخضر الذي يدل على رد فعل معارض وكذا غياب الألوان في الرسم بالنسبة للأم هذا دليل عن الفراغ العاطفي و القلق كما أدرج اللون الأصفر للأب عن حبه له و يعتبره مصدر مضيء و مفرح له.

المستوي الشكلي :

أتقن الحالة الرسم كل العائلتين وأظهر اهتمام في التفاصيل و أجزاء الجسم ولكن أهمل نفسه و هذا دليل عن عدم رغبة للعيش مع أفراد عائلته كما عبرت الأذرع طويلة و الموجهة نحو الآخرين في العائلة الحقيقية على عدوانية الحالة ، بينما كانت الأذرع مناسبة في العائلة المثالية و ذلك نتيجة رغبة الحالة في التوافق،كما رسم للعينين دليل على اتصال الحالة بالمحيط و إحساسه بالحماية ، و أما رسم الرقبة طويلة في العائلتين فيدل على معاناته من نقص التحكم في الدوافع كذلك رسم الأيدي مفتوحة دليل على الحاجة للأمن و الوقاية والرغبة في الاهتمام من طرف الأم ، كما أنه رسم الرأس بشكل صغير و الذي يدل على رابط رمزي للأنا ، أما الشعر فرسمه مموجا إشارة إلي نرجسية، و لتميزه في الرسم بين الجنسين هذا إشارة إ إلى أن الحالة لديها اكتساب جيد للصورة الأبوية.

مستوي المحتوي:

نجد هنا أن الحالة حاول إظهار مشاعره و ميولا ته باتجاه استثمار الموضوع من خلال رسم أمه و أفراد عائلته الآخرين ، فأتقن رسم جميع العائلة الحقيقة و ذلك من خلال مشاعر الحب والتي تجلت في إتقان رسم الأب و كذا العائلة الخيالية ، و التي كان رسم الأفراد فيها بشكل واضح و إعطاء قيمة ظاهرة لكل واحد فيها ، إلا أنه أظهر ميولا عاطفيا سلبيا للآخرين وأمه خاصة أنه رسمها بصورة قبيحة و عدم تلوينهم ،كذلك أنه أزاح نفسه وهذا دليل على عدم الثقة بالنفس مما يدل على استثمار موضوع الأم و احتقاره لها و إحساسه بالفراغ العاطفي كما يظهر في الرسم تشوه في بعض أعضاء الجسم و عدم وجود التفاصيل اللازمة كالأذن ، و هذا دليل على وجود نوع من العدوانية و نقص الإدراك و عدم التركيز .

أما بالنسبة للفرق بين العائلتين الحقيقية و الخيالية فنجد أن الطفل في العائلة الخيالية إعادة رسم نفس الأشخاص الموجودين في العائلة الحقيقية و هذا يدل علي تقبل مبدأ الواقع الذي يعيش فيه ، كما أضف الحالة صديقه في التربية و هذا دال على شدة التعلق به ، كما استعمل (الياس) الألوان بكثرة هذه المرة في العائلة الخيالية رغم عدم استعماله في العائلة الحقيقية سابقا و الملاحظ هنا أنه رسم الأم هذه المرة بتفصيل أكثر و اهتمام أكبر دليل على أنه يريدها في المنزل بشكل كبير .

6.2.1 التحليل العام للحالة الثانية :

من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة لتشخيص الحرمان الأمومي الجزئي،وإختبار رسم الشجرة لتشخيص السلوك العدواني ونتائج المقابلة اتضح لنا أن الحالة (الياس) له حرمان أمومي جزئي واضح من الأم وهذا ما جعله يكون ضمن حالات الدراسة.

فالحالة من خلال اختبار رسم العائلة ونتائج المقابلة نصف الموجه اتضح أن الحالة لديه حرمان أمومي جزئي ، ، نظرا لانشغال الأم بالعمل، كما تقضي الاستراحة من أعباء العمل في النوم ، ومن الملاحظ في رسم العائلة غياب الألوان بالنسبة لرسم الأم هذا دليل عن الفراغ العاطفي،كذلك رسم الأيدي مفتوحة دليل على الحاجة للأمن و الوقاية و الرغبة

في الاهتمام من طرف الأم،وأيضا أنه أزاح نفسه في العائلة الخيالية و كذا الحقيقية وهذا دليل على عدم الثقة بالنفس وعدم الرغبة في العيش مع الأفراد العائلة نتيجة غياب الأم لفترات طويلة، مما يدل على عدم إستثمار موضوع الأم و احتقاره لها و إحساسه بالحرمان الجزئي، كما ظهر على الحالة أنه بحاجة إلي حب والحنان و وقت كافي لإثبات حاجياته العاطفية من طرف الأم ،حيث يظهر ذلك من خلال المقابلة في قوله:**(نحب تقعد معايا أمي خير في الدار)** كذلك أنه يفضل أن أمه لا تعمل لكي تكون معه طوال الوقت والاهتمام به حيث يقول : **رمضان محمد القذافي** " **إن هؤلاء الأطفال يعانون من نقص في مستوي الشعور الانفعالي لدرجة جعلتهم يسعون للحصول علي اهتمام و الحب من الآخرين بشكل ملفت لنظر يظهر عليهم العنف و الاندفاع في سلوكهم و كثرة الحركة و الشعور باللامبالاة** " **(رمضان القذافي ،ص 208)**

كما صرح الحالة أيضا أنه يشعر بالنقص و الوحدة اتجاه أمه لغيابها لفترات طويلة بسبب العمل و ذلك في قوله : **(نشعر بالنقص)** .

كما نجد الحالة يعاني من سلوك عدواني وقد ظهر من خلال رسم الشجرة التي رسم

جذع مستقيم ذو خطوط متوازن،الذي تدل على أنه عنيد و متصلب الرأي متشبث برأيه وأنه متعجرفا مدرسي مقلد ولا يقبل النمو،وأيضا من خلال نتائج المقابلة اتضح لنا أن الحالة (الياس) يلجأ إلى السلوك العدواني بأنماطه المختلفة،بحيث يستعمله كأسلوب حتمي و وسيلة تفريغ لنزعاته العدوانية التي بسببها مشاعر الغضب و العصبية و التوتر التي يتعرض له الحالة بسبب مضايقة الآخرين له حيث قال :**(مانضربش حتى واحد بصح لي قلقتي نظربو)** حيث يري **فرويد** في هذا الشأن : "**أن الإنسان عندما يشعر بتهديد خارجي تتنبه غريزة العدوانية لأي أثارة خارجية بسيطة ، وقد يعتدي بدون أثاره خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفق توتره النفسي و يعود إلي اتزانه الداخلي** " . **(عبد العزيز إبراهيم سليم 2011،ص 111)**

إن الحالة يعانني من الشعور بالنقص و الدونية فكان يلجأ إلى ميكانيزم التعويض لإثبات ذاته من خلال إيذاء الآخرين و إذلالهم تحت السيطرة العدوانية و هذا ما أكده **أدلر** في قوله :"**إن العدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص** "**(عبد سليم 2011، ص 111)**

كما يلجأ الحالة إلي استخدام العدوان أيضا اتجاه الممتلكات و هو في قوله:**(نكتب علي الطاولة ، كي تنفحلي نرسم و نخربش)**،حيث يري في هذا الصدد **بيونس:**" **إن العدوان هو كل سلوك يلحق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم** ".

يسعي الحالة إلى العدوان اتجاه الذات فهو يستعمله عند القلق الشديد ، فيصل إلي درجة تجعله يقوم بتكسير أو تخريب ما حوله ، وفي قوله :**(في الدار نضرب الباب كي نقلق)** حيث تقول **سهير احمد :**" **الأطفال محرومين قد يظهروا مجوعة من الأعراض منها التبلد الانفعالي ، القلق ، نقص التركيز** " **(سهير احمد ،2000 ، ص 35)**

وهذا الحرمان الذي له تأثير كبير ظهر فيما بعد على شكل نشاط زائد مصحوب باندفاعية و التي تتمثل في السلوك العدواني ، و عدوانية اتجاه الأم الراجعة إلى عدم ثقته بحبها له فحسب إركسون :" **جذور سمة الثقة أو عدم الثقة لدي الطفل تعود إلى فترة مبكرة من حياته إذ تؤثر العلاقة بين الأم و الطفل الناشئة من العناية بتغذيته و تنظيفه و حمايته والتحدث إليه ، إلى ثقة الطفل بأمهأولا قبل أن تنتقل هذه الثقة ويجري تعميمها إلى الأفراد آخرين**"**(رمضان القذافي ،2000،ص 188)**

وفي الأخير نستخلص أن الحالة لديه حرمان أمومي جزئي مرافق بظهور سلوكات عدوانية.

1.3الحالة الثالثة

1.3.1 تقديم الحالة الثالثة

الاسم :سارة **السن:**7سنوات

مستوي المعيشي : جيد **مهنة الأب** : رئيس دائرة أورلال

مكان السكن : أورلال **مهنة الأم** : مهندسة في بلدية

المستوي التعليمي:ثانية ابتدائي **ترتيبها في العائلة** : الثانية

تاريخ المقابلة :2015/04/28

2.3.1: الظروف المعيشية

الحالة (سارة) طفلة تبلغ من العمر 07 سنوات ، تسكن بدائرة أورلال ، تدرس بالسنة الثانية إبتدائي تعيش مع والديها و إخوتها في سكن وظيفي منح لوالدها الذي يعمل رئيسا لدائرة أورلال ، أما أمها تعمل مهندسة بالبلدية ، مستواهم المعيشي جيد ،لها أختين ،الكبرى تسمي نور أما الثانية تسمي ندى ،أما ترتيب سارة بين إخوتها فهو الثانية حيث تتوسط أختيها وهي شديدة التعلق بينهم لأنها تقضي معظم وقتها معهم بين قضائه في المنزل واللعب والتنزه رفقة سائق أبيها معهما .

تعاني الطفلة من عدم الرضا وهذا بمطالبة الأم بالمزيد من الحب لأنها تشعر بفراغ داخلي ناتج عن شعورها بالحرمان من أمها التي تتواجد في معظم الأوقات في العمل وعدم اكتفاء بما يقدم لها من الحب و الرعاية وحنان.حيث تزاول دراستها في مدرسة قريبة من إقامتها أما بالنسبة عن نتائجها الدراسية فهي جيدة.

ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة :

جرت المقابلة مع الحالة (سارة) في ظروف جيدة ، فالحالة كانت هادئة ومتجاوبة معنا أثناء المقابلة رغم بعض مؤشرات القلق و التوتر التي ظهرت عليها ، إ لا أنها بعد إجراء المقابلات التمهيدية أبدت نوع من الإرتياح و الطمائنينة وهو ما يسمح لنا بإجراء المقابلة نصف موجهة مع الحالة، حيث تمحورت أسئلة المقابلة حول الكشف عن السلوك العدوانية

بشتى مجالاتها ،كما جرت أسئلة المقابلة أيضا حول معرفة الحالة إن كان لها حرمان جزئي من أمها العاملة التي تقضي معظم الوقت في العمل .

صرحت الحالة أنها غير إجتماعية فهي لا تحب الاختلاط بالآخرين ،وتتجنب إقامة صدقات غير بعض زملائها في المدرسة ،وأن علاقاتها في حدود محيطها العائلي فقط .

كم أشارت الحالة أنها تحب زملائها في المدرسة و تكن لهم الاحترام وخاصة (هبة) التي تجلس معها ، وأنها أحيانا تتشاجر معهم ولا تقوم بإخفاء أدواتهم ،كذلك لا تمزق و لا ترمي الأشياء.

كما صرحت الحالة أنها لا تتعامل مع الأشياء بخشونة و لا تقوم بكسر الأشياء و لا ترمي الأوساخ ،كما أخبرتنا أنها عندما لا تكون والدتها غير موجودة في البيت أنها تلجأ إلى اللعب رفقة أختها الكبرى (نور) و تقول أيضا أنها تفضل أمها بدون عمل و لا تشعر بالوحدة و لا بالنقص .

4.3.1 تشخيص السلوك العدواني للحالة الثالثة :

- **تحليل اختبار رسم الشجرة**

التحليل	التفسير
شجرة صغيرة	خجل ،تثبيط ، عاطفة صبيانية ، تبعية للوسط ،الحاجة إلى السند ، الرغبة في عدم الظهور ،لكن الرغبة عكس ذلك علي صعيد الحلم ، عدم الثقة في النفس .
موقع الشجرة في أسفل الورقة	انطباع بعدم القيمة و بالنقص ،الشعور بالدرنية ،الإحساس بالهجر ،الإحساس بفقدان موضوع الحب ،يأس عن طرق

	أزمات ،تأنيب الذات ،تثبيط .
قاعدة الجذع مرتكزة علي الخط السفلي	(شكل أولي) حافة تمثيل خط الأرض بعد سن 11سنة مقاومة أكثر سطحية و خاصة علي الصعيد العاطفي ،تصور صبياني للعالم ،ضعيف ، إثارة ،أفق ضيق اختلال النضج.
جذع مستقيم دو خطوط متوازية	عنيد ،متصلب الرأي ،متشبث برأيه متعجرف ، مدرسي مقلد ،غير متمايز ،بليد ،مزيف ،غير حيوي ،اختلال في التكيف ،قدرة علي التجريد ،فكر واضح ،واقعية .
تاج صغير الحجم	انطباع الشك ،انقباض ،تثبيط ،تشاؤم صعوبة قي التطور ،تخلف عقلي محتمل
تاج مكور	تعاقد،شائعة،عدم التخطيط ،تحمس ،أحلام اليقظة ،لتمايز بين الميول والاتجاهات،ضعف الحس البنائي ،سذج صبياني ،يعيش في الخيال ،قلق أو صراع اتجاه الحياة الواقعية،نمط عاصي ،حدسي ،قوى الخيال،يفتقر إلى ماهو حقيقي ،صعوبة في الاتصال بالغير.استجابة الرغبة في الحماية الدفاعية.
أزهار	إعجاب بالنفس،طفل مدلل،فرحوا و إعجاب زائد،عاجز عن التفكير، نقص الاحتياط و المنهج ،سطحي ، متعلق بالخارج ،حب الظهور يعيش في الربيع ،مباشر ،ظهور أكثر من الحقيقة .

ثمار و أوراق متجاورة الحد أو حرة في الفضاء	شكل أولي يختفي عند 10 سنوات بقاؤه بعد 10سنوات مؤشر يدل علي تخلف عاطفي ،نكوص بلادة ،نمط ذو تصور صعب .
منظر معقد	موهبة للوصف ،عاطفة ،أحلام اليقظة ،تأمل ،نشاط تخيلي ،مقيد أمام الواقع ،هروب أمام الواقع ،تسلم للانطباعات قابل لتأثير ،متراخ ،كسول ،عدم بيان ،عدم أمان ،قلقه مهدد من العالم الخارجي ،مكتئب و عدواني ،فقدان الذات ،يعيش في الخيال ،فقدان الحس الواقعي (شكل أولي وإذا استمر بعد المراهقة فهو مؤشر علي النكوص)
خط مضغوط و واضح	شخص مصمم ،تثبيط موضوعي ،الذي يثبت ذاته ،يكشف الضغط عن كمية الطاقة التي يمتلكها المعني كي يتم أو ينجز أعماله

جدول رقم (03) لتفريغ نتائج رسم الشجرة للحالة الثالثة

5.3.1 تشخيص الحرمان الجزئي

- **تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثالثة:**

لقد استغرقت الحالة (سارة) لإتمام الرسم 41 د

المستوي الخطي:

من خلال اختبار رسم العائلة لاحظنا أن الحالة كانت تبدو هادئة و الرسم كان بإتقان فالخطوط واضحة تحتل مكان كبير من الصفحة ،مما يدل علي امتداد حيوي وواضح وكبير وسهولة في كشف عن ميولاتها ،وهو ما يتضح في سهولتها بالكشف عن عواطفها اتجاه الغير و خاصا اتجاه أختها الكبرى نور التي كانت تتسم بالتعلق الشديد بها ، و كان رسم

الحالة منطلق من الوسط الورقة وهو ما يدل علي تمركزها حول ذاتها أو لجلب الانتباه المحيط بسبب انشغالهم عنها ،وكذلك أنها دققت في رسمها لأفراد عائلتها و ركزت على التفاصيل مما يدل على قيمة هؤلاء الأشخاص لديها .

أما بالنسبة للألوان المستعملة في الرسم فقد لونت أختها الصغرى باللون الأحمر و هذا دليل على العدوانية و العنف ،كما استعملت اللون البنفسجي الذي يدل على وضعية الصراعية للحالة ،كذلك لونت الأب بالأسود دلالة على السلطة التي يمارسها عليهم ،وأيضا استعملت اللون الأخضر و هذا أملا في تكوين علاقات اجتماعية جيدة .

المستوى الشكلي:

اتضح لنا أن الحالة رسمت بإتقان و كثرة التفاصيل والتي هي علامة من علامات النضج والذكاء و الاهتمام بأدق التفاصيل تقريبا لجميع أجزاء الجسم حيث قامت الحالة برسم للأيدي ومفتوحة تدل على الحاجة للأمن و الحماية،كذلك رسمها للعيون مفتوحة دلالة على الرعب الخوف و القلق ،كما نلاحظ أنها لم ترسم نفسها و هذا ما يدل على عدم التقبل و الرضا وعدم رغبتها في العيش مع أسرتها كونها موضوع قلق لها .

كذلك أتقنت تميزها في الرسم بين الجنسين ، و هذا إشارة إلى أن الحالة لديها اكتساب للصورة الو الدية ،كذلك رسمت للأرجل دليل على إحساسها بالأمن و تأكيد الذات .

و الملاحظ أن رسم الحالة من النمط الجذري و الذي تكون فيه عفوية الطفل مثبطة تماما والمتصلب الحازم يطغي عليه السكون ، حيث لا يظهر أي نوع من الحركة و النشاط وسيطرة الهدوء على الرسم و صرامة و تصلب و هذا ما يشير إلي برودة العلاقات العائلية و احتمال وجود مشاكل انفعالية التي ترجع إلي غياب الأم لفترة طويلة بسب العمل و هذا ظاهر في رسم الأفراد لنفس الطريقة و الحجم تفصل بينهما نفس المسافات .

مستوي المحتوي :

نجد أن الحالة لديها ميولات عاطفية ايجابية من خلال مشاعر الحب التي تظهر على شكل استثمار الموضوع الذي يتجلى في إتقان الطفل لرسم الأفراد العائلة ،و كذلك يتضح من خلال رسمها للعائلتين الحقيقة و الخيالية و استعمالها للألوان وإتقان رسم الأب و الإخوة في العائلة الخيالية التي رسمت فيها بشكل واضح وإعطاء قيمة ظاهرة لكل واحد فيها .

كما اتضح لنا في رسم ميولات عاطفية تميل إلى السلبية في العائلة الحقيقية من خلال عدم اهتمامها برسم الأم خاصة أنها رسمتها بصورة قبيحة و بحجم رهيب ، وهذا ما يدل على استثمار الموضوع و احتقاره لها وهذا ما يجعله يحط من رسمه لها و الذي قد يرجع إلى وجود قلق كامن لدى الحالة ،كما يظهر في الرسم تشويه في بعض أعضاء الجسم و عدم وجود تفاصيل اللازمة كالأذنين ،هذا دليل على وجود نوع من العدوانية .

و الملاحظ في هذه الحالة عدم رسمها لنفسه مع باقي الأفراد و هذا ما يدل على وجود قلق قاعدي و عدم تكوين علاقات مع باقي الأفراد ، أما بالنسبة للفرق بين العائلتين الحقيقة والخيالية فنجد أن(سارة)في العائلة الخيالية حذفت الأب و الأم وهذا دليل على عدم تقبلها لهم و ترك الأخت الكبرى و الصغرى وهذا دلالة على تعلقها و حبها لهم لأنها تقض معهم معظم الوقت في المنزل .

6.3.1 : التحليل العام للحالة الثالثة

من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة لتشخيص الحرمان الأمومي الجزئي،وإختبار رسم الشجرة لتشخيص السلوك العدواني ونتائج المقابلة اتضح لنا أن الحالة (سارة) تعاني حرمان أمومي جزئي، لأن الحالة متعلقة كثيرا بالأم و غير متقبلة لغيابها عنها نظرا لانشغالها عنها في مكان العمل و دائمة مما يجعلها دائمة الاشتياق إليها ، و هذا ما لوحظ في رسم العائلة أنها رسمت الأم مفتوحة الأيدي وهذا دليل على أنها بحاجة إلى الأمن و الرعاية ، كذلك

عدم رسمها لنفسا مع باقي الأفراد و هذا ما يدل على وجود قلق قاعدي و عدم تكوين علاقات مع باقي الأفراد، بالإضافة إلى أنها غير راضية بهذا الوضع و مطالبة الأم بالرعاية و الحنان الكثير وكذلك من خلال نتائج المقابلة أبدت الحالة أنها تفضل أن تكون أمها لا تعمل ويظهر ذلك في قولها:(**نفضل ماما في الدار متخدمش كي تعود في الدار خير باش تقريني**).

كما ظهرت على الحالة علامات القلق عندما تكون متواجدة في البيت و حدها في قولها (**إيه نشعر بالوحدة و القلق**) ، حيث يري **أنسي محمد أحمد قاسم:**" **إن مع طول الانفصال و حدته يصبح القلق و الضغط أشد عنفا** ." (**انسي قاسم ،1998، ص39)**

من خلال ما توصنا إليه من تفسير اختبار رسم الشجرة الذي اعتمدنا عليه لتشخيص السلوك العدواني ونتائج المقابلة النصف موجهة تبين لنا أن الحالة لديها مؤشرات عدوانية.

و قد ظهر جليا من خلال تطبيق رسم اختبار الشجرة و نتائج المقابلة،بحيث رسمت جذع مستقيم دو خطوط متوازية،الذي يدل على أنها عنيدة ومتصلبة الرأي ،متشبثة برأيها متعجرفة ومن خلال المقابلة مع الحالة تبين أنها تلجأ إلى السلوك العدواني إلا في حالات أو لي التصدي من خطر خارجي في قولها:(**لامنضر بش حتى واحد بصح لي يضربني نضربو)** ، بالإضافة إلي أنها تقوم برمي الأشياء على الأصدقاء مثل الورق عند اللعب ويظهر ذلك في قولها : **(إيه نرمي الورق على بعضانا كي نعودوا نلعبوا في الساحة)** وهذا ما يدل على أن الحالة تلجأ إلي العدوان على الآخرين وهذا منجده في رسم الشجرة بأنه رسم جذع مستقيم ذو خطين متوازين الذي يدل على أنها عنيدة و متصلبة الرأي و متعجرفة يقول **أدلر** في هذا الشأن : " **الإنسان في حالة وجدانية دائمة الشعور بالنقص تعرضه باستمرار و تدفعه إلى التصرف لبلوغ هدف دائم الأمن أكبر والميل إلي الخلف و الأمن يدفع الفرد إلي الانتصار على الواقع الحالي لصالح واقع أفضل p p ,Adler ,A,1933) 63,64)**

بالإضافة إلى أن الحالة تسعى إلى إثبات ذاتها و قوة شخصيتها في المدرسة من خلال تفوقها على زملائها و تحديها لهم و ذلك في قولها: **(إيه نتحداهم باش نخرج لولى فيهم).**

ظهر للحالة عدوان نحو الممتلكات و ذلك بأنها تقوم بكتابة على الطاولة و تبين ذلك خلال المقابلة في قولها :**(إيه نقوم بالكتابة على الطاولة سعا تش)** كما يري **أدلر**: "أن العدوان **هو أي فعل إدارة قسوة** ".

بالإضافة إلى أن الحالة لديها نوع من العدوان اتجاه الذات و ذلك من خلال قولها : **(نبكي كي ميدروليش حاجة)** و هذا العدوان نحو الذات يهدف إلى إيذاء النفس و إلحاق الأذى بها .

وفي الأخير ومن خلال اختبار رسم العائلة و نتائج المقابلة تبين لنا أن الحالة تعاني من حرمان أمو مي جزئي ، رفقته ظهور سلوكات عدوانية.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

1/بالنسبة للفرضية الأولى القائلة: غياب الأم المؤقت يرافقه ظهور حرمان أمومي جزئي لدى الطفل المتمدرس .

تحققت هذه الفرضية لدى الحالات الثلاث . هذا من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة ونتائج المقابلة، اللذان أظهرا لنا الحرمان الأمومي الجزئي نتيجة غياب الأم لإنشغالها بالعمل وهذا ما يثبت أن للأم دور هام في تحديد الصحة النفسية و العقلية لطفل ، فمفهوم الرعاية لا

يعتمد على تلبية للحاجات الفيزيولوجية للطفل فقط، بل أساس ما تقدمه الأم لطفلها من إشباع الحاجات النفسية من حب و حنان و عطف ،وهذا من خلال الأقوال التالية : الحالة الأولى (**ايه، نحب تكون اما متخدمش باش نكون معاها ديما**)،(**ايه نحس ديما وحدي**) ،الحالة الثانية (**نحب تقعد معايا أمي خير في الدار**)،أما الحالة الثالثة :(**نفضل ماما في الدار متخدمش كي تعود في الدار خير باش تقريني**). وهذا ما يتفق مع الدراسة التي قامت بها **بثينة قنديل 1964** عن " **أثر غياب الأم اليومي بسبب العمل علي شخصية الأبناء من حيث توافقهم النفسي و الاجتماعي** "بحيث أوضحت نتائج الدراسة أن تكيف أبناء العاملات أقل بوجه عام من تكيف أبناء الغير عاملات ، وكذلك اتضح انغماس أبناء الأمهات العاملات في أحلام اليقظة و ميلهم الواضح للإنفراد .

و فيما يتعلق بالخطر و العدوان الغير إجتماعي الذي يهدد أمن و طمأنينة الطفل فقد تبين أن أبناء العاملات يذكرون قصص تدل على أخطار و عدوان خارجي أكثر من أبناء الأمهات الماكثات في البيت ، و أيضا دراسة **سهير كامل أحمد** : التي تطرقت لموضوع

" **الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة و علاقته بمفهوم الذات و الاضطرابات السلوكية للأطفال** "و فيما تؤكد الباحثة على أهمية دور الأسرة و ضرورة الإرتباط بالوالدين على حياة الطفل ، لأن وجودهما يكون وجودا نفسيا أكثر من تواجدا بيولوجيا.**(عادل عبد الله 2000،ص59)**

فمهما اختلفت نوع الحرمان و مهما اختلفت مدته فإن تأثيره جد سلبي على الطفل و عدم تواجد الأمل أي سبب من الأسباب يشكل استعداد لدى الطفل للإصابة بمختلف الاضطرابات السلوكية و النفسية و حتى العقلية المحتملة فيما بعد و أخطر الحرمان هو حرمان الطفل من أمه رغم تواجدها معا و عدم إحساسه بأي علامة عاطفية تربطه بها .

2/بالنسبة للفرضية الثانية القائلة: الحرمان الأمومي الجزئي من الأم العاملة يصاحبه ظهور السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس.

تحققت هذه الفرضية لدى الحالات الثلاث . تجلى ذلك من خلال اختبار رسم الشجرة ونتائج المقابلة، اللذان أظهرا السلوك العدواني، فمن خلال الرسم **للحالة الأولى:** رسم فيه جذع مستقيم ذو خطوط متوازية التي تدل عنيد ، متصلب الرأي، متشبث برأيه ،متعجرفا، مدرسي مقلد ،**الحالة الثانية:** رسم شجرة لها جذع بجذور التي تدل على العدوانية ،أما الحالة الثالثة: جذع مستقيم ذو خطوط متوازية التي تدل على العدواني ،وهذا ما أظهرته أقوال الحالات :

فالحالة الأولى (ضياء) ظهر لديه أنماط عدوانية متنوعة كالعدوان الجسدي الذي تمثل في و الركل و الضرب ، و العدوان المتعمد و العدوان المزاح ، كاستجابة لتأكيد ذاته و تعويض النقص لديه من جراء حرمانه الجزئي من أمه حيث يري **بونس** :" **إن العدوان هو كل سلوك يلحق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم** " **(سامي محمد ملحم ،2007،ص 152)**

أما الحالة الثانية (الياس) فهو كذلك تظهر لديه العدوانية من خلال الضرب الأصدقاء و الكتابة على الطاولة و رمي الحجارة على الطريق ،كما ظهر لديه العدوان نحو الذات بهدف إيذاء النفس و إلحاق الأذى به و الذي كان يلجأ إليه الحالة كضرورة حتمية ، وهو ما عبر إليه **فرويد** في قوله : " **إن العدوان ليس سلوكا فطريا بل هو حتمي و إذا لم يستطع الإنسان توجيه العدوان نحو الآخرين ، فهو سيوجهه نحو ذاته**"

(مصطفي نوري القمش ،2008، ص 212)

أما الحالة الثالثة (**سارة**) هي أيضا لديها سلوكات عدوانية من ضرب الأصدقاء تحديهم و رمي الأوراق و الكتابة على الطاولة و البكاء .

مما سبق ذكره ، يمكننا القول بأن الحالات يعانون من حرمان أمومي جزئي وكذلك السلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين .

وتبقي هذه النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا ، مقتصرة على حالات الدراسة فلا يمكن تعميمها .

الخاتمة

خـاتـمة

يدور موضوع البحث السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس المحروم جزئيا من الأم العاملة ، وقد صمم البحث الحالي لإختبار فرضيات الدراسة ، وللتحقق من صحة الفرضيات تبنينا المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة الحالة ، وكان عدد حالات الدراسة 3 حالات تم إختيارهم بطريقة قصدية ، وكانت الأدوات المستعملة في هذه الدراسة المقابلة العيادية النصف الموجهة وإختبارين رسم العائلة ورسم الشجرة، توصلنا إلى النتائج الأتية:

فيما يخص الفرضية الأولى فقد تحققت في جميع الحالات الثلاث غياب الأم المؤقت يرافقه ظهور حرمان أمومي جزئي لدى الطفل المتمدرس.

أما الفرضية الثانية فهي أيضا تحققت الحرمان الأمومي الجزئي من الأم العاملة يصاحبه ظهور السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس.

وفي الأخير نجد أن الحرمان الأمومي الجزئي لدى الطفل المتمدرس من الأم العاملة يترك له آثار تتمظهر في السلوك العدواني .

المصادر :

القران الكريم

- سورة القصص :الآية 77.

- سورة الأحزاب :الآية 21.

قائمة الكتب باللغة العربية :

01) أحمد عبد الكريم ، محمد احمد الخطاب ، 2010: **الإرشاد النفسي و الاضطرابات الانفعالية للأطفال و المراهقين**، (ط 1)، دار الثقافة و التوزيع ، عمان .

02)أحمد محمد زعيبي،2005 : **مشكلات الأطفال النفسية و السلوكية و الدراسية ،** ط2، دار الفكر ، دمشق – سوريا .

03)أحمد مصطفي خاطر ، 2004: **الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة ،مصر.

04) إسماعيل عبد الفتاح عبد الوافي ، 2005 :**موسوعة المصطلحات الطفولية** ، مركز الاسكندارية للكتاب ، الاسكندارية ، مصر .

05) أمل محمد حسونة ،2004:**علم النفس النمو** ،(ط 1)،الدار العالمية ، مصر .

06) أنسي محمد قاسم ، 1998م : **أطفال بلا أسر**، (ط1)، مركز الاسكندارية للكتاب الاسكندارية ، مصر.

07) انشراح الشال ، 1994:**رسوم الأطفال من منظور إعلامي** ، دار الفكر العربي .

08) بدرة ميموني ، 2003: **الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهقة** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دلس ، الجزائر.

09) توفيق حداد ، 1974: **دروس في التربية و علم النفس** ، المديرية الفرعية للتكوين خارج المدرسة ، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي ، الجزائر .

10) توفيق صفوف مختار ،1999: **مشكلات الأطفال السلوكية ، الأسباب و طرق العلاج** دار السلم و الثقافة ،القاهرة .

11) توما جورج خوري ، 2000: **سيكولوجية النمو عند الطفل و المراهق** ،(ط1) المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت .

12) جمال القاسم و آخرون ،2007م : **الاضطرابات السلوكية** ، دار الصفاء ، عمان.

13) جمال نادر أبو دلو ، 2009: **الصحة النفسية** ،(ط1)، دار أسامة للنشر ، عمان .

14) جمعة سيد يوسف ،2000 :**الاضطرابات السلوكية وعلاجها** ،دار للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن .

15) حامد عبد السلام زاهران ، 2001 :**علم النفس النمو الطفولة و المراهقة** ، علم الكتب ، القاهرة .

16) حامد عبد السلام زهران ، 1995م : **علم النفس الطفولة و المراهقة** ، (ط 5)،عالم الكتب القاهرة.

17) حسن مصطفي عبد المعطي ، 1998 : **علم النفس الإكلينيكي** ، دار قباء للطباعة والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

18) حسين علي قايد ، 2001: **العدوان و الاكتئاب** ،(ط1)، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، الاسكندارية .

19) حلمي خليل ، 1983: **اللغة والطفل** ، (ط5)، دار النهضة الطفولة العربية ، بيروت.

20) خالد عز دين ،2001 :**السلوك العدواني عند الأطفال**، (ط 1) ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان –الأردن .

21) رمضان محمد ،1983 : **علم النفس النمو الطفولة و المراهقة** ، دار المعرفة الجماعية ، الازارطية .

22) سامي محمد ملحم ،2007: **المشكلات النفسية عند الأطفال** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

23) سناء محمد سليمان ،2000 :**مشكلة العنف و العدوان لدي الاطفال و شباب** ،عالم الكتب و النشر و التوزيع ،القاهرة .

24) صالح محمد علي أبو جادو ،2007 :**علم النفس التطوري "الطفولة و المراهقة "**، (ط2) ،دار النشر و التوزيع و الطباعة ،عمان –الأردن .

25) عايدة ديب عبد الله محمد ،2010 :**الانتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة** ،

(ط1)، دار الفكر للنشر ، عمان .

26)عباس محمد عوض : 1999، **مدخل الي علم النفس النمو** ، دار المعرفة العربية مصر

27) عبد الحميد الشاذلي ، 2000: **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية** ، المكتبة الجامعية ، الاسكندارية .

28) عبد الرحمان العسوي ، 2000 :**اضطرابات الطفولة و المراهقة و علاجها** موسوعة كتب علم النفس الحديث ، دار راسب الجامعية ،بيروت – لبنان .

29) عبد الرحمان الوافي ، 2006م :**مدخل الي علم النفس** ، دار هومة ، الجزائر .

30)عبد العزير إبراهيم سليم ، 2011: **المشكلات النفية و السلوكية لدي الأطفال** ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن .

31) عبد العزيز جاد ، 2001: **علم النفس الطفل و تربيته** ، المكتبة الجامعية ، الازاريطية – الاسكندرية .

32) عبد الفتاح دويدار ،1996 :**سيكولوجية النمو و الارتقاء** ،(ط1)،دار المعرفة الجماعية ، الزاريطة ،مصر.

33) عبد الله محمد احمد مجدي ،2006: **الطفولة بين السواء ولامرض** ، دار المعرفة الجامعية ،الازاريطة ،مصر .

34) عزيز سمارة و آخرون ، 1999م : **سيولوجية الطفولة** ،(ط)3، دار الطباعة والنشر و التوزيع ، عمان – الأردن .

35) عصام النور ، 2006: **علم النفس النمو** ، مؤسسة شباب الجامعية ، اسكندرية – مصر .

36) عصام عبد اللطيف عقاد ،2001 :**سيولوجية العدوانية و ترو، منحى علاجها معرفي جديد** ،دار غريب للنشر ،القاهرة .

37) عمار بخوش ومحمد الدنيبات ، 1999: **مناهج البحث العالمي و طرق اعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر .

38) فؤاد أبو حطب و آخرون ،1999: **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**

39) فؤاد البهي السيد ، 1998م: **الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة** ، (ط2)، دار الفكر العربي ، القاهرة .

40) فاضل عاقل، 1985م : **علم النفس التربوي** ،(ط 1) ، دار العلم للملايين ،بيروت.

41) فايزة قطار ، 1994 : **الأمومة نمو العلاقة بين الطفل و الأم** ، علم المعرفة ، الكويت.

42) فتحة كركوش ، 2008: **سولوجية الطفل ما قبل المدرسة (نمو المشكلات ، مناهج و وقائع** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون – الجزائر .

43) كاملة الفرخ شعبان ، 1999: **الصحة النفسية للطفل** ، (ط 1) ، دار عمان،الأردن.

44) مجدي احمد عبد الله ، 2004: **الاضطرابات النفسية للأطفال** ،دار المعرفة الجامعية مصر .

45) محمد احمد إبراهيم ،2003: **دراسات في علم النفس الصحية والنفسية "اضطراب،انفعال الغضب**

46) محمد حسن العمايرة ،2002 : **المشكلات الصفية و السلوكية** ، (ط 1) ، دار المسيرة، عمان ، الأردن .

47) محمد حسن غانم ، 2007 :**دراسات في الشخصية و الصحية النفسية** ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ،القاهرة ، مصر.

48) محمد سلامة ادم ، 1973 : **علم النفس الطفل** ، ط 1 ،المديرية الفرعية للتكوين خارج المدرسة ، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي ، الجزائر .

49) محمد شلبي ،1999: **جدول لتحليل اختبار الشجرة** ، مطبوعات جامعية منتوري قسنطينة.

50) مراد صالح احمد ، أمين علي سليمان ، 2002: **الاختبارات و المقاييس في العلوم النفسية** ، دار الكتاب الحديث ،القاهرة ، مصر .

51) مريم سليم ، 2002: **علم النفس النمو** ،دار النهضة العربية ،بيروت – لبنان .

52) مصطفي نوري القمش ، 2007: **الاضطرابات السلوكية الانفعالية** ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،الأردن .

53) ميخائيل معوض ،1983: **سكولوجية النمو الطفولة و المراهقة** ، دار الفكر الجامعي الجامعي ، الاسكندارية ،مصر.

54) ميشيل ديانيه و آخرون ،1998: **سيولوجية الطفولة** ، ت –نبيل محفوظ ،دار المستقبل للنشر و التوزيع ،عمان – الأردن .

المعاجم :

55) جماعة من كتاب اللغويين العرب :1989م، **المعجم العربي الأساسي (لاروس)** ،المنضمة العربية للثقافة و العلوم .

56)عبد المنعم الحنفي : 1994م، **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي** ،ط4،مكتبة مديولي ،مصر

57) هملون بيش : 2003م، ت- أنطوان هاشم ، **أطلس –DEV- علم النفس** ، المكتبة الشرقية ، بيروت ،لبنان .

الرسائل الاكادمية :

58) ربيع عبد القادر ،**دور الرياضة الجماعية في تهذيب السلوك العدواني لدى المراهقين** رسالة ماجيستير في التربية البدنية و الرياضية ، غير منشورة ، جامعة مستغانم

59) فاضل نادية :2004،2005،**مساهمة في دراسة السلوك العدواني عند الطفل صحية مشاهد عنيفة** ، رسالة ماجيستير في علم النفس العيادي ، غير منشورة ، جامعة منتوري قسنطينة.

قائمة الكتب بالغة الأجنبية :

60)- Elizabeth Hwrloe ,**xlapsychologie de développa pement** « , canada ,1978 .

61)- HOTYAT **« psychologie LENLANCE ET DE LADOLESCENT** , édition Labor ,Bruxelles .

62)- norbert sillamy, **Dictionnaire de le psychologie** ,LAROUSSE ,1989 ;paris

63)-louis cormen ,**le test de dessin de famille** /presser universitaires de frames /paris ,1996 .

المواقع الالكترونية :

64)-http : //WW W – aranthopos ,com – 12/03/2015/21 :30)

65)-http://forum,s10p55,COM ;12/03/2015/21 :30

66)-http://mpmpapa ;pfmamiopou /net – 13/03/2015/17 :35

67)-http:// étudiant , net ,12/03/2015/22 :45

68)-http:/www , Arthrodies , com. , 12/03/2015/21 :30
69)-WWW.Google.com // agressivité chez l'enfant de femitio de vocabulaire de psychanalyse . 05/02/2015

قائمة المصادر والمراجع

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى

ط01): كي تكون داخل القسم كيفا ش تكون معاملتك مع زملائك؟

ح01): معاملة طيبة.

ط02): هل تضرب أو تسخر من زملائك في القسم؟

ح02): إيه نضربهم.

ط03): وعلا ش؟

ح03): مرات كي قلقو ني في القسم ،كي نخرج نضربهم.

ط04): هل تقوم بإخفاء أدوات زملائك في القسم؟

ح04): أهاء،مرات يسرقوا حوايج و يحطوها في طويلتي ويقلو لي أنت لسرقتها .

ط05):هل ترمي الأشياء على الآخرين؟

ح05): لا لا ما نرميش، هما إلي لاوحوني، بتيب تاع الستيلوا،و يمضغوا القوا قط و يرموها عليا في ستيلوا.

ط06): هل تمزق دفاتر وكتب أصدقائك؟

ح06): لا لا منقاطعش طول ،ولوا.

ط07): هل تتحدى أصدقائك في القسم؟

ح07): لا لا منتحاداش أصلا لخاطر هم كبار عليا.

ط08): هل تتعامل مع الأثاث بخشونة مثل تخربش في الطاولة أو الحائط؟

ح08): طاولة نخربش فيها .

ط09): وعلا ش ؟

ح09): منلقاش واش ندير نخربش فيها.

ط10): هل تقوم بالكسر الأشياء مثل شبابيك القسم ؟

ح10): كي نتقلق نكسرهم ونهرب.

ط11): هل تقوم بتلويث ملابس الآخرين عند اللعب؟

ح11): لا لا منقومش بتلويث ، جامي .

ط12): هل تقوم برمي الأوساخ في الفناء المدارسة؟

ح12): سعات نرمي الأوساخ في القسم ومنرمهاش في الفناء لخطراش في الساحة تاع المدرسة فيها سلا ت تاع الأوساخ.

ط13): وعلاش ترمي في القسم؟

ح13): لا خطراش كي نقول للانسة نرمي الأوساخ تقلنا خلوها عندكم ،مالا انا نرميها تحت طوابل تاع صحابي.

ط14): تضرب بقدميه ويغلق الأبواب عند الغضب ؟

ح14): كي نتقلق من واحد نظربوا.

ط15): ترمي نفسك على الارض وتصرخ عندما ياخذ اشيائك؟

ح15): لا لا ما نرميش روحي على الأرض بصح نصرخ ونبكي.

ط16): عندما تكون متضايق هل تشعر برغبة شديدة في تحطيم كل شئ يقع عليه نظرك؟

ح16): ايه.

ط17): كي دير حاجة مش مليحة في القسم والمعلمة تعاقبك واش الداير؟

ح17): ايه تعاقبني، نقعد في بلستي ونسكت .

ط18): وعلاه ديرهذا الشئ؟

ح18): كي نكون مقلق من واحد نظربوا وللأنيسة تضربني .

ط19): كي تكون في الدار وأمك تخرج تخدم واش تشعر وتحس؟

ح19): نتقلق.

ط20): وعلاش ؟

ح20):على خطراش نكون وحدي في الدار ، وحتى باباغ يخرج ويطوال بسعات في الحانوت وسعات معرف وين راه يروح.

ط21): هل تفضل امك متخدمش باش تكون ديما حذاك؟

ح21):ايه، نحب تكون اما متخدمش باش نكون معاها ديما .

ط22): هل تشعر بالوحدة ؟

ح22): ايه.

ط23):هل تشعر بالنقص ؟

ح23): ايه نحس راني ناقص، لخطرا ش اما مش في الدار معنا .

ط24): كي ما تكونش امك في الدار شكون اليساعدك؟

ح24): بابا.

ط25): وكي يعود بابك مهواش في الدار شكون الي يساعدك؟

ح–25):وحدي.

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية

ط01):كي تكون داخل القسم كيفاش تكون معاملتك مع زملائك؟

ح01):عادية ،مليحة .

ط02):هل تضرب أو تسخرمن زملائك في القسم؟

ح02):لا لا .

ط03):وعلاش؟

ح03):ما نسخرش حتى من واحد ،بصح لي قلقني نضربوا .

ط04): هل تقوم باخفاء ادوات زملائك في القسم؟

ح 04):لا لا ،ماندیرش لعكس هما لدرقوا ادواتي و ان نضربهم

ط05): هل ترمي الأشياء على الآخرين؟

ح05): مهاء احرم لوحني بالكاغط و لقبو تاع ستيلو

ط06):هل تمزق دفاتر وكتب أصدقائك؟

ح 06):أصلا معندناش هذي لقطع حوايج صحابوا

ط07): هل تتحدى أصدقائك في القسم؟

ح07):لا لا منتحداش صحابي

ط08): هل تتعامل مع الأثاث بخشونة مثل تخربش في الطاولة أو الحائط؟

ح 08):إيه نكتب على طاولة .

ط09): وعلاش ؟

ح09):كي تنفحلي نرسم و نخربش.

ط10): هل تقوم بالكسر الأشياء مثل شبابيك القسم ؟

ح10): لا لا منكسرش في القسم ، بصح نلاوح في الطريق.

ط11): هل تقوم بتلويث ملابس الآخرين عند اللعب ؟

ح11): كي نعودوا نلعبوا البرا نطرشوا بالماء علي صحابي.

ط12):هل تقوم برمي الأوساخ في الفناء المدرسة؟

ح12): اهاء منرميش الاوساخ في المدرسة ، بصح البرا نرمي مثل شيبش و نطيشوا .

ط13):هل تضرب بقدميه ويغلق الأبواب عند الغضب ؟

ح13): في الدار نضرب الباب كي نتقلق ،ماشي في المدرسة .

ط14): ترمي نفسك على الارض وتصرخ عندما ياخذ اشيائك؟

ح14): لا لا منرميش روحي على الأرض ، بصح نعبط حتى ماش مقلق حتى نلعب في الدار مع خواتي تعيط .

ط15): عندما تكون متضايق هل تشعر برغبة شديدة في تحطيم كل شئ يقع عليه نظرك؟

ح15): تنفحلي.

ط16): كي دير حاجة مش مليحة في القسم والمعلمة تعاقبك واش الداير ؟

ح16):نهبط راسي و نرجع لبلاستي ، خطر وحدة ريكراميت مع المديرة خطراه قستلي من شعري .

ط17): كي تكون في الدار وأمك تخرج تخدم واش تشعر وتحس؟

ح17): عادي ، بصح نحس بالوحدة .

ط18): هل تفضل أمك متخدمش باش تكون ديما حذاك؟

ح18): إيه صح لو جات متخدمش خير.

ط 19):وعلاش ؟

ح19): باش تقعد في الدار .

ط20):هل تشعر بالوحدة ؟

ح20):ايه .

ط21): هل تشعر بالنقص ؟

ح21): إيه نشعر بالنقص.

ط 22):وعلاش ؟

ح 22):خطراه ماهيش قاعدة معي.

ط23): كي ما تكونش أمك في الدار شكون اليساعدك ؟

ح23): واحد ما يسعدني ، نتحمل المسؤولية .

ط24): وكي يعود بابك مهواش في الدار شكون الي يساعدك؟

ح24): أنا .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة

ط01): كي تكون داخل القسم كيفاش تكون معاملتك مع زملائك؟

ح01):نحبهم ،خطراش يجبولي الورد (هبة)

ط02): هل تضرب أو تسخر من زملائك في القسم؟

ح02): لا لا منضربش حتي واحد ، بصح لي يضربني نضربو .

ط03): هل تقوم بإخفاء أدوات زملائك في القسم؟

ح03): لا لا.

ط04): هل ترمي الأشياء على الآخرين؟

ح04): ايه ،نرميوا الورق على بعضلنا كي نعودوا نلعبوا في الساحة

ط05): هل تمزق دفاتر وكتب أصدقائك؟

ح05): لا لا ، منمزقش .

ط06): هل تتحدى أصدقائك في القسم؟

ح06):ايه ،نتحداهم باش نخرج لولا فيهم .

ط07): هل تتعامل مع الأثاث بخشونة مثل تخربش في الطاولة او الحائط؟

ح07): ايه ، نقوم بالكتابة على الطاولة سعاتش .

ط08): هل تقوم بالكسر الأشياء مثل شبابيك القسم ؟

ح08): والو.

ط09): هل تقوم بتلويث ملابس الآخرين عند اللعب؟

ح09): لا لا.

ط10):هل تقوم برمي الأوساخ في الفناء المدرسة؟

ح10): لا منقومش .

ط11): تضرب بقدميه ويغلق الأبواب عند الغضب ؟

ح11): لا لا منقومش

ط12): ترمي نفسك على الارض وتصرخ عندما ياخذ اشيائك؟

ح12): نبكي

ط13): عندما تكون متضايق هل تشعر برغبة شديدة في تحطيم كل شئ يقع عليه نظرك؟

ح13): منديرش والو

ط14): كي دير حاجة مش مليحة في القسم والمعلمة تعاقبك واش الداير؟

ح14): منديرش والو

ط15): كي تكون في الدار وأمك تخرج تخدم واش تشعر وتحس؟

ح15): كي تعود ماما مهيش في الدار نعيط الشفور و نجيب نور من المدرسة .

ط16): وعلاش ؟

ح16): باش تلعب معايا و سعاتش لي تعود نور مهيش في الدار نروح لبابا في البروا نلعب عندو .

ط17): هل تفضل امك متخدمش باش تكون ديما حذاك؟

ح 17): نفضل ماما في الدار متخدمش.

ط18): وعلاش ؟

ح18): كي تعود في الدار خير باش تقريني .

ط19): هل تشعر بالوحدة ؟

ح19): ايه نشعر بالوحدة والقلق .

ط20): هل تشعر بالنقص ؟

ح20): مها .

ط21): كي ما تكونش أمك في الدار شكون اليساعدك؟

ح21): بابا.

ط22): وكي يعود بابك مهواش في الدار شكون ألي يساعدك؟

ح22): نور.

الملاحق

ضياء الدين

ملحق رقم ( )

الحلقة ٥ / الحلقة الخامسة : 10:30

العائلة الخيالية (سارة)
ندى
نور

أخي
أخي الكبير
أختي
أخي الصغير
العائلة الصغيرة : لياس

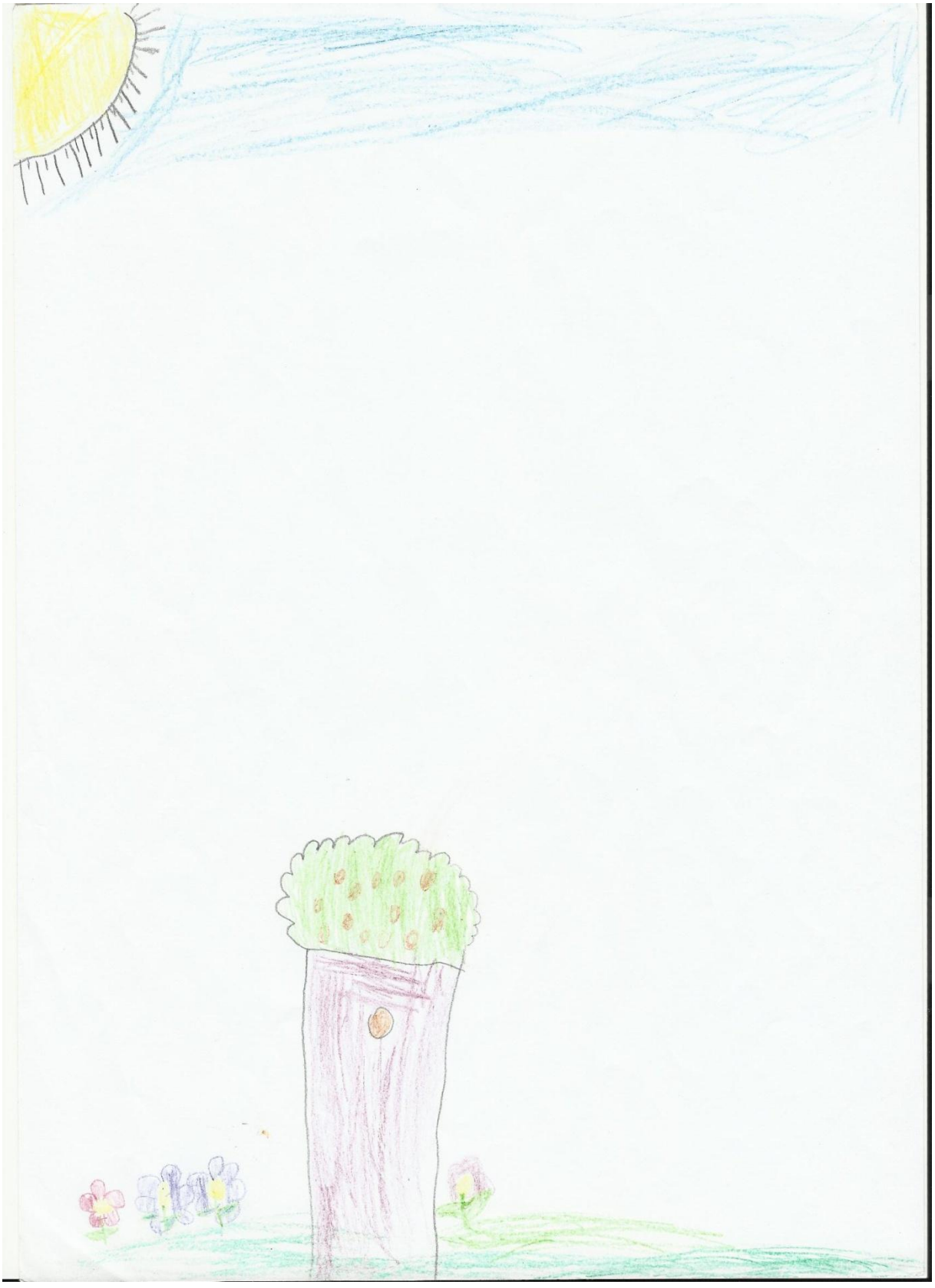

(

العائلة الحقيقية (سارة)

العائلة الخيلية (لباس)